

الْقِصَّة

شعب إسرائيل يحارب بقية الكنعانيين

1 وكان بعد موت يشوع أن بني إسرائيل سألو الرب قائلين: «من منا يصعد إلى الكنعانيين أولاً لمحاربتهم؟»¹ فقال الرب: «يهودا يصعد. هودا قد دفعت الأرض ليده». ² فقال يهوذا ليشمعون أخيه: ³ «اصعد معي في فُرْعَتِي لِكَيْ نُحَارِبَ الكنعانيين، فأصعد أنا أيضاً معك في فُرْعَتِكَ». فذهب يشمعون معه. ⁴ فصعد يهوذا، ودفع الرب الكنعانيين والفِرْزِيِّينَ بيديهم، ففَرَّوْا مِنْهُمُ فِي بَارِزٍ عَشْرَةَ ألاف رَجُلٍ. ⁵ ووجدوا أدوني بازق في بارز، فحاربوه وضربوا الكنعانيين والفِرْزِيِّينَ. ⁶ فهرب أدوني بازق، فتبعوه وأمسكوه وقطعوا أباهم يديه ورجليه. ⁷ فقال أدوني بازق: «سبعون ميلاً مقطوعةً أباهم أيديهم وأرجلهم كانوا يلتقطون تحت مايدتي. كما فعلت كذلك كذاك جازاني الله». وأتوا به إلى أورشليم فمات هناك.

⁸ وحارب بنو يهوذا أورشليم وأخذوها وضربوها بحد السيف، وأشعلوا المدينة بالنار. ⁹ وبعد ذلك نزل بنو يهوذا لمحاربة الكنعانيين سكان الجبل والجنوب والسهلي. ¹⁰ وسار يهوذا على الكنعانيين الساكنين في حزرون، وكان اسم حزرون قبلاً قرية أرتع. وضربوا شيشاي وأجيمان وتلماي. ¹¹ وسار من هناك على سكان دبير، واسم دبير قبلاً قرية سقر. ¹² فقال كالب: «الذي يطرب قرية سقر ويأخذها، أعطيه عكسة ابنتي امرأة». ¹³ فأخذها عثيبيل بن قنار، أهو كالب الأصغر منه. فأعطاه عكسة ابنته امرأة. ¹⁴ وكان عند دخولها إليها غزته يطلب حنل من أبيها. فنزلت عن الجمار، فقال لها كالب: «ما لك؟» ¹⁵ فقالت له: «أعطني بركة. لأنك أعطيتني أرض الجنوب، فأعطني يتابع ماء». فأعطاه كالب اليتايبع العليا واليتايبع السفلى.

¹⁶ وبنو القيني حمي موسى صعدوا من مدينة النخل مع بني يهوذا إلى برية يهوذا التي في جنوبي عراد، وذهبوا وسكنوا مع الشعب. ¹⁷ وذهب يهوذا مع يشمعون أخيه وضربوا الكنعانيين سكان صفاة وحرموها، ودعوا اسم المدينة «حرمة». ¹⁸ وأخذ يهوذا غزاة وتخومها، وأشقلون وتخومها، وعقرون وتخومها. ¹⁹ وكان الرب مع يهوذا فملك الجبل، ولكن لم يطرده سكان الوادي لأن لهم مزارع خريد. ²⁰ وأعطوا لكالب حزرون كما تكلم موسى. فطرده من هناك بني عناق الثلاثة. ²¹ وبنو بنيامين لم يطردهوا اليتوسيين سكان أورشليم، فسكن اليتوسيون مع بني بنيامين في أورشليم إلى هذا اليوم.

²² وصعد بنيت يوسف أيضاً إلى بيت إيل والرب معهم. ²³ واستكشف بنيت يوسف عن بيت إيل، وكان اسم المدينة قبلاً لوز. ²⁴ فرأى المرافقون رجلاً خارجاً من المدينة، فقالوا له: «أرنا مدخل المدينة فتعمل معك مغرُفاً». ²⁵ فأراه مدخل المدينة، ففروا المدينة بحد السيف، وأما الرجل وكل عشيرته فأطفئوهم. ²⁶ فانطلق الرجل إلى أرض الجثيين وبنى مدينة ودعا اسمها «لوز» وهو اسمها إلى هذا اليوم.

²⁷ ولم يطرده منى أهل بيت شان وفراها، ولا أهل تنك وفراها، ولا سكان دور وفراها، ولا سكان يلباع وفراها، ولا سكان مجدو وفراها. فعزم الكنعانيون على السكن في تلك الأرض. ²⁸ وكان لما تشدد إسرائيل أنه وضع الكنعانيين تحت الجزية ولم يطردهم طرداً. ²⁹ وأفرايم لم يطرده الكنعانيين الساكنين في جازر، فسكن الكنعانيون في وسطه في جازر.

³⁰ زبولون لم يطرده سكان فطرون، ولا سكان نهلول، فسكن الكنعانيون في وسطه وكانوا تحت الجزية. ³¹ ولم يطرده أشير سكان عكو، ولا سكان صيدون وأحلب وأكريب وحلبه وأفيق وزحوب. ³² فسكن الأشيريون في وسط الكنعانيين سكان الأرض، لأنهم لم يطردهم. ³³ ونفتالي لم يطرده سكان بيت شمس، ولا سكان بيت عناة، بل سكن في وسط الكنعانيين سكان الأرض. فكان سكان بيت شمس وبيت عناة تحت الجزية لهم. ³⁴ وحصر الأموريون بني دان في الجبل لأنهم لم يدعهم ينزلون إلى الوادي. ³⁵ فعزم الأموريون على السكن في جبل حارس في أيلون وفي شعلبيم، وقويت يد بيت يوسف فكانوا تحت الجزية. ³⁶ وكان ثمم الأموريين من عقبه عقريم من سابع قضاة.

ملك الرب في يوكيم

2 وصعد ملك الرب من الجبل إلى يوكيم وقال: «قد أضدتكم من مضر وأتيت بكم إلى الأرض التي أفسدت لإبتانكم، وقلت: لا أنكث عهدِي معكم إلى الأبد. ² وأنتم فلا تظنطوا عهداً مع سكان هذه الأرض. أهدموا مذابحهم، ولم تسمعوا لوصي. فماداً عيلتم؟ ³ فقلت أيضاً: لا أطردكم من أمامكم، بل تكونون لكم مضامين، وتكونون إهنتهم لكم شركاً». ⁴ وكان لما تكلم ملك الرب بهذا الكلام إلى جميع بني إسرائيل، أن الشعب رفعوا صوتهم وبكوا. ⁵ فدعوا اسم ذلك المكان «يوكيم»، وذهبوا هناك للرب.

العصيان والهزيمة

⁶ وصرف يشوع الشعب، فذهب بنو إسرائيل كل واحد إلى ملكه لأجل امتلاك الأرض. ⁷ وعبد الشعب الرب كل أيام يشوع، وكل أيام الشيوخ الذين طالت أيامهم بعد يشوع الذين رأوا كل عمل الرب العظيم الذي عمل لإسرائيل. ⁸ ومات يشوع بن نون عند الرب ابن مئة وعشر سنين. ⁹ فدقوه في ثمم ملكه في مئنة حارس في جبل أفرايم، شمالي جبل جاعش. ¹⁰ وكل ذلك الجيل أيضاً انضم إلى آباءه، وقام بعدهم جبل آخر لم يعرف الرب، ولا العمل الذي عمل لإسرائيل.

وَأَرْحَفُ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ، وَخُدَّ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ،⁷ فَجَادَبَ إِيْلِيكَ، إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ سَيِّسَرَ رَئِيسَ جَيْشِ بَايَبِنَ مَرْكَبَاتِهِ وَجُمْهُورِهِ وَأَذْفَعَهُ لِيَدِكَ»،⁸ «إِنَّ هَذِهِ لَهَا بَارَاقُ»، «إِنْ دَهَبْتَ مَعِيَ أَذْهَبُ، وَإِنْ لَمْ تَذْهَبْ مَعِيَ فَلَا أَذْهَبُ»،⁹ فَقَالَتْ: «إِنِّي أَذْهَبُ مَعَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لَكَ فَطْرٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَنْتَ سَائِرٌ فِيهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يَبِيعُ سَيِّسَرَ بِيَدِ أَمْرَأَةٍ»، فَحَامَتُ دُبُورَةَ وَدَهَبَتْ مَعَ بَارَاقٍ إِلَى قَادَشِ.¹⁰

وَدَعَا بَارَاقُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشَ، وَصَدَّ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ، وَصَدَّتْ دُبُورَةُ مَعَهُ،¹¹ وَحَابِرُ الْقَيْنِيَّتِي أَنْفَرَدَ مِنْ قَالِبَيْنَ، مِنْ بَنِي حُوبَابِ حَمِي مَوْسَى، وَحَيَّمَتْ حَتَّى إِلَى بَلُوطَةَ فِي صَعْنَائِمِ الَّتِي عِنْدَ قَادَشِ،¹² وَأَخْبَرُوا سَيِّسَرَ بِأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ بَارَاقُ بَنُ أَيُّنُوعَمَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ،¹³ فَدَعَا سَيِّسَرَ جَمِيعَ مَرْكَبَاتِهِ، تِسْعَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَرِيدٍ، وَجَمِيعَ الشُّعْبِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ حُرُوشَةِ الْأَمِّ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ،¹⁴ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي دَفَعَ فِيهِ الرَّبُّ سَيِّسَرَ لِيَدِكَ، أَلَمْ تَخْرُجِ الرَّبُّ قَدَامَكَ؟» فَتَرَلَّ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ وَوَرَّاهُ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ،¹⁵ فَارْتَدَّ الرَّبُّ سَيِّسَرَ وَكُلَّ الْمَرْكَبَاتِ وَكُلَّ الْجَيْشِ بِحُدِّ الشَّيْفِ أَمَامَ بَارَاقَ، فَتَرَلَّ سَيِّسَرَ عَنِ الْمَرْكَبَةِ وَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ،¹⁶ وَتَبَعَ بَارَاقُ الْمَرْكَبَاتِ وَالْجَيْشِ إِلَى حُرُوشَةِ الْأَمِّ، وَسَقَطَ كُلُّ جَيْشِ سَيِّسَرَ بِحُدِّ الشَّيْفِ، لَمْ يَبْقَ وَلَا وَاحِدٌ،¹⁷ وَأَمَّا سَيِّسَرَ فَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ إِلَى خَيْمَةِ يَاعِيلَ أَمْرَأَةِ حَابِرِ الْقَيْنِيَّتِي، لِأَنَّهُ كَانَ صُلِحَ بَيْنَ يَابِنَ وَمَلِكِ حَاضِرِ وَيْتَبَ حَابِرِ الْقَيْنِيَّتِي،¹⁸ فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِ سَيِّسَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «مَلِكُ يَا سَيِّدِي، جَلِ إِلَى، لَا تَخَفْ»، فَدَمَلَتْ إِيْلَهَا إِلَى الْخَيْمَةِ وَغَطَّتْهُ بِالْحَافِي،¹⁹ فَقَالَتْ لَهَا: «سَافِينِي قَلِيلَ مَاءٍ لِأَنِّي قَدْ عَطِشْتُ»، فَتَحَتَّ وَطَبَّ اللَّبَنَ وَأَسْفَنَتْهُ ثُمَّ غَطَّتْهُ،²⁰ فَقَالَتْ لَهَا: «فِيهِ يَبَابُ الْخَيْمَةِ، وَيَكُونُ إِذَا جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: «هَلُنَّ رَجُلٌ؟» أَيُّكَ تَقُولِينَ لِي»،²¹ فَحَامَتُ يَاعِيلُ أَمْرَأَةَ حَابِرَ وَتَدَّ الْخَيْمَةَ وَجَعَلَتْ الْبَيْتَةَ فِي يَدِهَا، وَقَارَتْ إِيْلِهِ وَضَرَبَتْ الْوَتْدَ فِي صُدْغِهِ فَتَنَدَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ مُتَهَلِّلٌ فِي الْنُومِ وَمُتَعَبٌ، فَحَامَتِ،²² وَإِذَا بِبَارَاقٍ يُطَارِدُ سَيِّسَرَ، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «مَتَعَالَ قَارِكُ الرَّجُلِ الَّذِي أَنْتَ طَالِيهِ»، فَجَاءَ إِيْلَهَا وَإِذَا سَيِّسَرَ سَاقِطٌ مَيْتًا وَالْوَتْدُ فِي صُدْغِهِ،²³ فَأَدَلَّ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِنَ مَلِكَ كَنْعَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ،²⁴ وَأَخَذَتْ يَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَتْرَابًا وَتَفْشُوهُ عَلَى يَابِنَ مَلِكِ كَنْعَانَ حَتَّى قَرَضُوا يَابِنَ مَلِكَ كَنْعَانَ.

ترجمة دُبُورَةَ

5 فَتَرَجَّتْ دُبُورَةَ وَبَارَاقُ بَنُ أَيُّنُوعَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالِبَيْنَ،² «لِأَجْلِ قِيَادَةِ الْفُؤَادِ فِي إِسْرَائِيلَ، لِأَجْلِ انْتِدَابِ الشُّعْبِ، بَارِكَاوُ الرَّبِّ،³ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْمَلُوكُ وَأَصْعُوا أَيُّهَا الْعُظَمَاءُ، أَنَا، أَنَا لِبَرِّبِ أَرْضِكُمْ، أَزْمُرُ لِبَرِّبِ إِلِهِ إِسْرَائِيلَ،⁴ يَارَبُّ يَخْرُوجُكَ مِنْ سَيِّعٍ، بِصُغُودِكَ مِنْ صَخْرَاءِ أَدُومَ، الْأَرْضُ ارْتَعَدَتْ، السَّمَاوَاتُ أَيضًا فَطَرَتْ، كَذَلِكَ السُّحُبُ فَطَرَتْ مَاءً،⁵ تَزَلَّتْكَ الْجِبَالُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، وَسَيِّئًا هَذَا مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ إِلِهِ إِسْرَائِيلَ،⁶ فِي أَيَّامِ شَمْجَرِ بْنِ عَنَاءَ، فِي أَيَّامِ يَاعِيلَ، اسْتَرَحَبَ الطَّرْفُ، وَعَابَرُوا السُّبُلَ سَارُوا فِي مَسَالِكِ مَوْجِعَةٍ،⁷ حَذِلَ الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ، حُدِلُوا حَتَّى قُمْتُ أَنَا دُبُورَةَ، قُمْتُ أَمَّا فِي إِسْرَائِيلَ،⁸ إِخْتَارَ إِلَهُهُ حَبِيبَتَهُ، جِيئَتْ حَرْبُ الْأَيُّوبِ، هَلْ كَانَ يَرَى مِجْدُ أَوْ بُعْثُ أَوْ رُبْعِينَ أَلْفًا مِنْ إِسْرَائِيلِ؟⁹ قَلْبِي نَحْوُ فَضَاءِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَنَبِّدِينَ فِي الشُّعْبِ، بَارِكَاوُ الرَّبِّ،¹⁰ أَيُّهَا الرَّبُّكَوْنِ الْأَنَّ الصُّحْرُ، الْجَالِسُونَ عَلَى فَتَافِسَ، وَالسَّالِكُونَ فِي الطَّرِيقِ، سُبْحَانُ!¹¹ مِنْ صَوْتِ الْمُخَاصِنِ بَيْنَ الْأَحْوَاضِ هُنَاكَ يُنْتُونُ عَلَى حَقِّ الرَّبِّ، حَقِّ حُكْمِهِ فِي إِسْرَائِيلَ، جِيئَتْ نَزَلُ شُعْبِ الرَّبِّ إِلَى الْأَيُّوبِ،¹² «اسْتَقِطِي، اسْتَقِطِي يَا دُبُورَةَ! اسْتَقِطِي، اسْتَقِطِي وَتَكَلَّمِي بِتَشْيِيدٍ! قُمْ يَا بَارَاقُ وَأَسْبِ سَيْتِيكَ، يَا ابْنَ أَيُّنُوعَمَ!»¹³ جِيئَتْ تَسَلَّطَ الشَّارِدَ عَلَى عَظْمَاءِ الشُّعْبِ، الرَّبُّ سَطَنِي عَلَى الْجَبَارَةِ،¹⁴ جَاءَ مِنْ أَفْرَائِيمَ الَّذِينَ مَقْرَهُمْ بَيْنَ عَمَالِيْقَ، وَتَعَدَّكَ بَنِيَامِينَ مَعَ قَوْمِكَ، مِنْ مَلَايِكِ نَزَلَ فَضَاءَ، وَمِنْ زَبُولُونَ مَلِكُونَ بِقِيصِ الْفَلَايِدِ،¹⁵ وَالرُّؤَسَاءُ فِي يَسَّارَ مَعَ دُبُورَةَ، وَكَمَا يَسَّارُ هَكَذَا بَارَاقُ، إِذْ نَدَعَ إِلَى الْوَادِي وَرَآه، عَلَى مَسَافِي رَاوْبَيْنَ رَأَوْبَيْنَ أَهْفِيئَةَ قَلْبٍ عَظِيمَةٍ،¹⁶ لِمَاذَا أَقَمْتَ بَيْنَ الْأَطْطَارِ لِسَمْعِ الصَّغِيرِ لِلْفُطْعَانِ، لَدَى مَسَافِي رَاوْبَيْنَ مَبْتَاحِ قَلْبٍ عَظِيمَةٍ،¹⁷ جَلَعَا فِي عَيْرِ الْأَرْضِ سَكَنَ، وَدَانَ، لِمَاذَا اسْتَوْطَنَ لَدَى الشُّفْنِ؟ وَأَشِيرَ أَقَامَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فِي فَرَضِهِ سَكَنَ،¹⁸ زَبُولُونَ شَعَبُ أَهَانَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَوْتِ مَعَ نَفْتَالِي عَلَى زُرَّابِ الْحَطْلِ،¹⁹ «جَاءَ مَلُوكُ، حَازِبُوا، جِيئَتْ حَارَبَ مَلُوكُ كَنْعَانَ فِي تَعْنِكَ عَلَى مِيَاهِ مَجْدُو، يَضِعُ فِيهِ لَمْ يَأْخُذُوا،²⁰ مِنَ السَّمَاوَاتِ حَارَبُوا، الْأَحْوَابِ مِنْ حُبْكَيْهَا حَارَبَتْ سَيِّسَرَ،²¹ نَهَرُ قَيْشُونَ جَرَفَهُمْ، نَهَرُ وَقَانَعُ نَهَرُ قَيْشُونَ، دُومِي يَا نَفْسِي بَعْرُ،

جدعون

6 وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَدَقَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ مِذْيَانَ سَبْعَ سِنِينَ،² فَتَقَاتَرَتْ يَدُ مِذْيَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، بِسَبَبِ الْمِذْيَانِيِّينَ عَمَلِ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّسِهِمُ الْكُفُوفَ الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَالْمَتَعَابِرِ وَالْحُضُونِ،³ وَإِذَا زَرَعَ إِسْرَائِيلَ، كَانَ يَضَعُ الْمِذْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِيْقَ وَبَنُو الْمَشْرِقِ، يَصْعَدُونَ عَلَيْهِمْ،⁴ وَيَنْزَلُونَ عَلَيْهِمْ وَيُثْلِفُونَ غَلَّةَ الْأَرْضِ إِلَى مِجْسِكِ إِلَى غَرَّةَ، وَلَا يَبْزُكُونَ لِإِسْرَائِيلَ قُوْتَ الْحَيَاتِ، وَلَا عَمَلًا وَلَا بَقْرًا وَلَا حَبِيرًا،⁵ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَضَعُونَ مَوَاسِيَهُمْ وَحَيَامِيَهُمْ وَيَجِيئُونَ كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ وَلَيْسَ لَهُمْ وَلِجَمَالِهِمْ عَدُوٌّ، وَدَخَلُوا الْأَرْضَ لِيُخْرِبوها،⁶ فَكَلَّ إِسْرَائِيلُ جِدًّا مِنْ قِبَلِ الْمِذْيَانِيِّينَ، وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ،

7 وكان لما خرج بئر إسرائيل إلى الرب بسبب المديانيين⁸ أن الرب أرسل رجلاً نبياً إلى بني إسرائيل، فقال لهم: «هكذا قال الرب إله إسرائيل: إنني قد أضعدتكم من مصر وأخرجتكم من بيت العبودية،⁹ وألقذتكم من يد المصيرين ومن يد جميع مضايقيكم، وطردتهم من أمامكم وأعطيتمكم أرضهم.¹⁰ وقلت لكم: أنا الرب إلهكم، لا تخافوا إلهة الكوثورين الذين أنتم ساكنون أرضهم، ولم تسمعوا بصوتي.»¹¹ وأتى ملاك الرب وجلس تحت البطملة التي في غفرة التي يواش الأبيعزري، وابنه جدهون كان يخطب حنطة في المصصرة لكي يهرّبها من المديانيين.¹² فظهر له ملاك الرب وقال له: «الرب معك يا جبار التباس.»¹³ فقال له جدهون: «سألك يا سيدي، إذا كان الرب معنا فلماذا أصابتنا كل هذه؟ وإين كل عجايبه التي أخرجنا بها آباراً قايين: ألم يصعدنا الرب من مصر؟ وآين قد رفضنا الرب وجعلنا في كف مديان.»¹⁴ فقال له الرب: «أذهب بقرعك هذه وخلص إسرائيل من كف مديان. أما أرسلتك؟»¹⁵ فقال له: «سألك يا سيدي، لماذا أخلص إسرائيل؟ ها عشريني هي الأذلي في ممسي، وأنا الأضرع في بيت أبي.»¹⁶ فقال له الرب: «إني أكون معك، وستضرب المديانيين كرجل واحد.»¹⁷ فقال له: «إن كنت قد وجدت نعمة في عينيك قاصنع لي علامة أنك أنت تكلمني.»¹⁸ لا تبرح من ههنا حتى آتي إليك وأخرج قديمتي وأضعها أمامك.» فقال: «إني أبقى حتى ترجع.»¹⁹ فدخل جدهون وعمل جدي يعزري وإيفة ذبيقي فطير. أما اللحم فوضعه في سل، وأما المرق فوضعه في قدر، وخرج بها إليه إلى تحت البطملة وقدمها.²⁰ فقال له ملاك الله: «خذ اللحم والقطير وضعهما على نيك الصخرة واسكب المرق.» ففعل كذلك.²¹ فمد ملاك الرب طرف العكار الذي بيده ومس اللحم والقطير، فصعدت نار من الصخرة وأكلت اللحم والقطير. وذهب ملاك الرب عن عينيه.²² فرأى جدهون أنه ملاك الرب، فقال جدهون: «أوه يا سيدي الرب! لاني قد رأيت ملاك الرب وجهاً يوجه.»²³ فقال له الرب: «السلام لك. لا تخف. لا تموت.»²⁴ فبقي جدهون هناك مذبحاً للرب ودعاها «بيوه سلوم.» إلى هذا اليوم لم يزل في غفرة الأبيعزريين.

25 وكان في نيك اللبلة أن الرب قال له: «خذ ثور البقر الذي لريك، وثوراً ثانياً ابن سبع سنين، وأهدم مذبح البعل الذي لريك، وأقطع السارية التي عنده.»²⁶ وأين مذبحاً للرب الهك على رأس هذا الحصن بترتيب، وخذ الثور الثاني وأضعد مخرقة على حطب السارية التي تظطها.²⁷ فأخذ جدهون عشرة رجال من عبيده وعمل كما كلمه الرب. وإذا كان يخاف من بيت أبيه وأهل المدينة أن يعمل ذلك نهاراً، فعمله ليلاً.²⁸ فبكر أهل المدينة في الغد وإذا مذبح البعل قد هدم والسارية التي عنده قد قطعت، والثور الثاني قد أضعد على المذبح الذي بي. فقالوا الواجد لصاحبه: «من عمل هذا الأمر؟» فسألوهم وتحفوا فقالوا: «إن جدهون بن يواش قد فعل هذا الأمر.»³⁰ فقال أهل المدينة ليواش: «أخرج ابنك لكي يموت، لأنه هدم مذبح البعل وقطع السارية التي عنده.»³¹ فقال يواش لجميع القاهين عليه: «أنتم تقاطلون لبعل، أم أنتم تحلصونه؟ من يقابل له يقبل في هذا الصباح. إن كان لها فليقابل بنفسه لأن مذبحه قد هدم.»³² فقال في ذلك اليوم «يربعل.» فأبلا: «ليقابله البعل لأنه قد هدم مذبحه.»

33 واجتمع جميع المديانيين والعماليق وبنو المشرق معاً وعبروا ونزلوا في وادي يرزعل.³⁴ ولبس روح الرب جدهون فصرّب باليق، فأجتمع أبيعزروا. و³⁵ وأرسل رسلاً إلى جميع ممسي، فأجتمع هو أيضاً وزاهه، وأرسل رسلاً إلى أشير وزبولون ونفثالي فصعدوا للناهم.³⁶ وقال جدهون لله: «إن كنت تحلص بيدي إسرائيل كما تكلمت،³⁷ فما في إياي واضح جرة الصوف في البيدر، فإن كان طل على الجرة وحدها، وجفاف على الأرض كلها، عيشت أنك تحلص بيدي إسرائيل كما تكلمت.»³⁸ وكان كذلك. فبكر في الغد وضغط الجرة وعصر طلاً من الجرة، ولم يصفه ماء.³⁹ فقال جدهون لله: «لا يضم غضبك عليّ فأناكلم هذه المرة فقط، أمجنح هذه المرة فقط بالجرة. فليكن جفاف في الجرة وحدها وعلى كل الأرض يكن طل.»⁴⁰ ففعل الله كذلك في نيك اللبلة. فكان جفاف في الجرة وحدها وعلى الأرض كلها كان طل.

جدعون يهزم المديانيين

7¹ فبكر يربعل، أي جدهون، وكل الشعب الذي معه ونزلوا على عين حزود. وكان جيش المديانيين شماليهم عند تل مورة في الوادي.² وقال الرب لجدهون: «إن الشعب الذي معك كبير عليّ لأدفع المديانيين بيدهم، لئلا يفتخروا عليّ إسرائيل فأبلا: يدي خلصني.»³ والأذن ناد في أذان الشعب فأبلا: من كان خائفاً ومرتبداً فليرجع وينصرف من جبل جلعاد. فرجع من الشعب اثنتان وعشرون ألفاً، وبقي عشرة آلاف.⁴ وقال الرب لجدهون: «لم يزل الشعب كبيراً، إنزل بهم إلى الماء فأنتقم لك هناك. ويكون أن الذي أقول لك عنه، هذا يذهب معك، فهو يذهب معك، وكل من أقول لك عنه، هذا لا يذهب معك فهو لا يذهب.»⁵ فنزل بالشعب إلى الماء. وقال الرب لجدهون: «كل من يلقه يسايه من الماء كما يلق الكلب فأوقفه وحده، وكذا كل من جنا على ركبتيه للشر.»⁶ وكان عدد الذين ولغوا بيدهم إلى فيهم ثلاث مئة رجل. وأما باقي الشعب جميعاً فجتوا على ركبهم للشر الماء.⁷ فقال الرب لجدهون: «بالثلاث مئة الرجل الذين ولغوا أصلحكم وأدفع المديانيين لبيدك، وأما سائر الشعب فليذهبوا كل واحد إلى مكانه.»⁸ فأخذ الشعب زادا بيدهم مع آبواهم، وأرسل سائر رجال إسرائيل كل واحد إلى خيمته، وأمسك الثلاث مئة الرجل. وكانت محلة المديانيين تحته في الوادي.

9 وكان في نيك اللبلة أن الرب قال له: «فم أنزل إلى المحلة، لأنني قد دفعتها إلى يدك.¹⁰ وإن كنت خائفاً من الثور، فأنزل أنت وفورة غلامك إلى المحلة،¹¹ وتسمع ما يتكلمون به، ويتعد تشدد يدك وتنزل إلى المحلة.» فنزل هو وفورة غلامه إلى آخر المتجهين الذين في المحلة.¹² وكان المديانيون والعماليق وكل بني المشرق حاليين في الوادي كالجراد في الكثرة، وجماعهم لا عدد لها كالمثل الذي على شاطئ البحر في الكثرة.¹³ وجاء جدهون فإذا رجل يجرّ صاحبه يعلم ويقول: «هوذا قد حملت حلماً، وإذا رغيف حيز شعير يتدخج في محلة المديانيين، وجاء إلى الخيمة وصرّبها فسقط، وقلبتا إلى فوق فسقطت الخيمة.»¹⁴ فأجاب صاحبه وقال: «لبس ذلك إلا سيف جدهون بن يواش رجل إسرائيل. قد دفع الله إلى يده المديانيين وكل الجيش.»

15 وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ جَدْعُونُ خَبْرَ الحَلْمِ وَتَفْسِيرِهِ، أَنَّهُ سَجَدَ وَرَجَعَ إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «فَوُؤِمُوا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ إِلَيْكُمْ جَيْشَ المِديَانِيِّينَ». 16 وَقَسَمَ الثَّلَاثُ مِئَةَ الرَّجُلِ إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ، وَجَعَلَ ابْنَوَاتًا فِي أَيْدِيهِمْ كُلَّهُمْ، وَجَرَارًا قَارِعَةً وَمَضَابِيحَ فِي وَسْطِ الجِرَارِ. 17 وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا إِلَيَّ وَافْعَلُوا كَذَلِكَ. وَمَا أَنَا تَابٌ إِلَى طَرَفِ المَحَلَّةِ، فَيَكُونُ كَمَا أَفْعَلُ أَنْتُمْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ. 18 وَمَتَى صَرَبْتُ بِالبُوقِ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِيَ، فَاقْضِرُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِالبُوقِ حَوْلَ كُلِّ المَحَلَّةِ، وَفُولُوا: لِلرَّبِّ وَليُجِدْعُونُ».

19 فَبَقِيَ جَدْعُونُ وَالمِئَةُ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى طَرَفِ المَحَلَّةِ فِي أَوَّلِ الهَرَبِ الأَوْسَطِ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ قَدْ أَقَامُوا الحُرَّاسَ، فَضَرَبُوا بِالبُوقِ وَكَسَرُوا الجِرَارَ أَيْبَى أَيْدِيهِمْ. 20 فَضَرَبَتِ الفِرْقَةُ الثَّلَاثُ بِالبُوقِ وَكَسَرُوا الجِرَارَ، وَأَمْسَكُوا المَضَابِيحَ بِأَيْدِيهِمْ أَلْيَسْتَرَى وَالبُوقَ بِأَيْدِيهِمْ لِيَتَمَتَّى يَنْظُرُونَ بِهَا، وَضَرَعُوا: «سَيْفٌ لِلرَّبِّ وَليُجِدْعُونُ». 21 وَوَقَفُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ المَحَلَّةِ، فَكَرَعَتْ كُلُّ الجَيْشِ وَضَرَعُوا وَهَرَبُوا. 22 وَضَرَبَ الثَّلَاثُ المِيبِينَ بِالبُوقِ، وَجَعَلَ الرَّبُّ سَيْفٌ كُلُّ وَاحِدٍ بِضَاحِيهِ وَبِكُلِّ الجَيْشِ، فَهَرَبَتِ الجَيْشُ إِلَى بَيْتِ شَيْطَةَ، إِلَى صَرَدَةَ حَتَّى إِلَى حَافَةِ أَبِي مَحُولَةَ، إِلَى طَبَاة. 23 فَاجْتَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَسِيرَ وَمِنْ كُلِّ مَشَيْئَةِ وَتَبَعُوا المِديَانِيِّينَ. 24 فَارْتَسَلَ جَدْعُونُ رُسُلًا إِلَى كُلِّ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ قَائِلًا: «انزِلُوا إِلَيْنَا المِديَانِيِّينَ وَخُدُّوا مِنْهُمُ المِيبَاةَ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالأَرْدُنَّ». فَاجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ أَفْرَائِيمَ وَخُدُّوا المِيبَاةَ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالأَرْدُنَّ. 25 وَأَمْسَكُوا أَمِيرِي المِديَانِيِّينَ غُرَبَاتًا وَذُبَابًا، وَقَتَلُوا غُرَبَاتًا عَلَى صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَأَمَّا ذُبَابٌ فَاقْتَلَوْهُ فِي مِعْضَرَةِ ذَيْبٍ. وَتَبَعُوا المِديَانِيِّينَ وَأَتَوْا بِرَأْسِي غُرَابٍ وَذَيْبٍ إِلَى جَدْعُونُ مِنْ عِبْرِ الأَرْدُنَّ.

زنج وصلمناغ

8 وَقَالَ لَهُ رِجَالُ أَفْرَائِيمَ: «مَا هَذَا الأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا، إِذْ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَ ذَهَابِكَ لِمُحَارَبَةِ المِديَانِيِّينَ؟» وَخَاصَمُوهُ بِشِدَّةٍ. 2 فَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا فَعَلْتُ الآنَ تَنْظِيرُكُمْ؟ أَلَيْسَ خُصَامَةُ أَفْرَائِيمَ خَيْرًا مِنْ قِطَافِ أَيْعَزَّرَ؟ 3 لِيَدِّكُمْ دَفَعَ اللهُ أَمِيرِي المِديَانِيِّينَ غُرَبَاتًا وَذُبَابًا، وَمَاذَا قَدِرْتُ أَنْ أَعْمَلَ تَنْظِيرُكُمْ؟». حِينَئِذٍ ارْتَضَتْ رُوحُهُمْ عَنْهُ عِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهَذَا الكَلَامِ.

4 وَجَاءَ جَدْعُونُ إِلَى الأَرْدُنَّ وَعَبَّرَ هُوَ وَالثَّلَاثُ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ مُعَيَّنِينَ وَمُطَابِرِينَ. 5 فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ: «أَعْطُوا أَرْغِفَةَ خُبْزٍ لِلقَوْمِ الَّذِينَ مَعِيَ لِأَنَّهُمْ مَعْيُونُونَ، وَأَنَا سَاعٌ وَرَاءَ زَيْجٍ وَصَلْمَنَاعَ مَلِكِي مِديَانَ». 6 فَقَالَ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ: «هَلْ أَيْدِي زَيْجٍ وَصَلْمَنَاعَ بِيَدِكَ الآنَ حَتَّى نُعْطِيَ جَنْدَكَ خُبْزًا؟» 7 فَقَالَ جَدْعُونُ: «بِذَلِكَ عِنْدَمَا يَدْفَعُ الرَّبُّ زَيْجَ وَصَلْمَنَاعَ بِيَدِي أَدْرُسُ لِحَمَكُم مَعَ أَشْوَاكِ الأَرْبَةِ بِالنَّوْرَجِ». 8 وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى قَنْوَيْلَ وَكَلَّمَهُمْ هَكَذَا، فَجَابَهُ أَهْلُ قَنْوَيْلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سُكُوتَ، 9 فَكَلَّمَ أَيْضًا أَهْلَ قَنْوَيْلَ قَائِلًا: «عِنْدَ رُجُوعِي بِسَلَامٍ أَهْرُبُ هَذَا الأَرْبَجَ». 10 وَكَانَ زَيْجٌ وَصَلْمَنَاعُ فِي قَرْقَرٍ وَجَيْشُهُمَا مَعَهُمَا نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّ البَاقِينَ مِنْ جَمِيعِ جَيْشِ بَنِي المِثْرَاقِ، وَالأَلْيَدِينَ سَقَطُوا مِئَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ. 11 وَصَعِدَ جَدْعُونُ فِي طَرِيقِ سَاكِنِي العِيَامِ شَرْقِي لُوبِيعَ وَجَيْبَهُةَ، وَضَرَبَ الجَيْشِ وَكَانَ الجَيْشُ مُطْمَئِنًا. 12 فَهَرَبَتِ زَيْجٌ وَصَلْمَنَاعُ، فَتَبِعَهُمَا وَأَمْسَكَ مَلِكِي مِديَانَ زَيْجَ وَصَلْمَنَاعَ وَزَاعَجَ كُلَّ الجَيْشِ.

13 وَرَجَعَ جَدْعُونُ بَنُ يُوَاشَ مِنَ الحَرْبِ مِنْ عِنْدِ عَقْبَةِ حَارَسَ. 14 وَأَمْسَكَ غَلَامًا مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَسَأَلَهُ، فَكَتَبَتْ لَهُ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ وَشُيُوعَهَا، سَبْعَةَ وَسَعِينَ رَجُلًا. 15 وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ وَقَالَ: «هُوَذَا زَيْجٌ وَصَلْمَنَاعُ اللَّذَانِ عَرَّيْتُمُوهُمَا بِمَا قَائِلِينَ: هَلْ أَيْدِي زَيْجٍ وَصَلْمَنَاعَ بِيَدِكَ الآنَ حَتَّى نُعْطِيَ رِجَالَكَ المَعْيُنِينَ خُبْزًا؟» 16 وَأَخَذَ شُيُوعَ المِديَانِيَّةِ وَأَشْوَاكِ الأَرْبَةِ وَالنَّوْرَجَ وَعَلَّمَ بِهَا أَهْلَ سُكُوتَ. 17 وَهَدَمَ بُرْجَ قَنْوَيْلَ وَقَتَلَ رِجَالَ المِديَانِيَّةِ. 18 وَقَالَ لَزَيْجٍ وَصَلْمَنَاعَ: «كَيْفَ الرَّجَالُ الَّذِينَ قَتَلْتُمَا هُنَا فِي نَابُورَةَ؟» فَقَالَا: «مِثْلَهُمْ مِثْلَكَ. كُلُّ وَاحِدٍ كَمُورَةَ أَوْلَادِ مَلِكِي». 19 فَقَالَ: «هُمُ إِخْوَتِي بَنُو أُمِّي. حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ لَوْ اسْتَحْيَيْتُمَا هُمَا لَمَّا قَتَلْتُمَا». 20 وَقَالَ لِبَنِي يَكْرِهِ: «فَمِمْ أَقْتَلُهُمَا، فَلِمَ يَحْتَرِطُ العَلَامُ سَيْفَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ، بِمَا أَنَّهُ قَتَلَ بَعْدِي. 21 فَقَالَ زَيْجٌ وَصَلْمَنَاعُ: «فَمِ أَنْتَ وَفَعِ عَيْنَا، لِأَنَّهُ مِثْلُ الرَّجُلِ بَطْشُهُ». فَقَامَ جَدْعُونُ وَقَتَلَ زَيْجَ وَصَلْمَنَاعَ، وَأَخَذَ الأَهْلَةَ الَّتِي فِي أَغْتَاقِ جَمَاهِلِمَا.

أفود جدعون

22 وَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِجَدْعُونَ: «تَسَلَّطَ عَلَيْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَأَبْنُ ابْنِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ يَدِ مِديَانَ». 23 فَقَالَ لَهُمْ جَدْعُونُ: «لَا أَتَسَلَّطُ أَنَا عَلَيْكُمْ وَلَا يَتَسَلَّطُ ابْنِي عَلَيْكُمْ، الرَّبُّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ». 24 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جَدْعُونُ: «أَطْلَبُ مِنْكُمْ طَلَبَةً: أَنْ تُعْطِيُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَيْمِيَّةٍ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُمْ أَقْرَاطٌ دَهَبٌ لِأَنَّهُمْ إِسْمَاعِيلِيُّونَ. 25 فَقَالُوا: «إِنَّمَا نُعْطِيكَ»، وَفَرَشُوا رِداءً وَطَرَحُوا عَلَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَيْمِيَّةٍ. 26 وَكَانَ وَزْنُ أَقْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ شَافِلِ دَهَبًا، مَا عَدَا الأَهْلَةَ وَالحَلِيقَ وَالأَنْوَابَ الأَرْجُونِ الَّتِي عَلَى مُلُوكِ مِديَانَ، وَمَا عَدَا القِلَابِدَ الَّتِي فِي أَغْتَاقِ جَمَاهِلِمَا. 27 فَصَنَعَ جَدْعُونُ مِنْهَا أَفُودًا وَجَعَلَهُ فِي مِديَانِيَّةِ فِي عَفْرَةَ، وَرَزَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَرَءَاهُ هُنَاكَ، فَكَانَ ذَلِكَ لِجَدْعُونَ وَبَنِيهِ فَحَا. 28 وَذَلَّ مِديَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَأَسْرَاحَتِ الأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ جَدْعُونَ.

موت جدعون

29 وَذَهَبَ يَرْبَعُلُ بَنُ يُوَاشَ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ. 30 وَكَانَ لِجَدْعُونَ سَبْعُونَ وَلَدًا خَارِجُونَ مِنْ صُلَيْبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ. 31 وَسَرَّبَتْهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ وَكَذَلِكَ لَهُ هِيَ أَيْضًا ابْنَتَا قِسْمَاءَ أَبِيبَالِكِ. 32 وَمَاتَ جَدْعُونُ بَنُ يُوَاشَ بِشَبِيئَةِ صَالِحَةٍ، وَدَفِنَ فِي قَبْرِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ أَيْعَزَّرَ. 33 وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ جَدْعُونِ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا وَرَدُّوا وَرَاءَ التَّجْلِيمِ، وَجَعَلُوا لَهُمْ بَعْلَ بَرِيثَ لَهَا. 34 وَلَمْ يَذْكُرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ لِإِنَّهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ. 35 وَلَمْ يَعْمَلُوا مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ يَرْبَعُلَ، جَدْعُونُ، تَنْظِيرَ كُلِّ الخَيْرِ الَّذِي عَمِلَ مَعَ إِسْرَائِيلَ.

أبيمالك

9 وَدَهَبَ أَبِيمَالِكُ بْنُ يَزِيدَ إِلَى شَكِيمٍ إِلَى إِخْوَةِ أُمِّهِ، وَكَلَّمَهُمْ وَجَمِيعَ عَشِيرَةِ بَيْتِ أَبِي أُمِّهِ قَالَةً: «تَكَلَّمُوا الْآنَ فِي آذَانِ جَمِيعِ أَهْلِ شَكِيمٍ، أَيُّهَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ: أَلَّا يَتَسَلَطَ عَلَيْكُمْ سَعُونُ رَجُلًا، جَمِيعٌ نَبِيٌّ يَزِيدُ، أَمْ أَنْ يَتَسَلَطَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟ وَادُّرُوا أَيُّ آتَا عَظْمُكُمْ وَاحْتَمَلْتُمْ؟»³ فَتَكَلَّمَ إِخْوَةُ أُمِّهِ عَنْهُ فِي آذَانِ كُلِّ أَهْلِ شَكِيمٍ وَجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ، فَمَالَ قَلْبُهُمْ وَرَأَى أَبِيمَالِكًا، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «أَحُونَا هُوَ». 4 وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ شَاةً قِصَّةً مِنْ بَيْتِ بَعْلِ بَرِيثَ، فَاسْتَأْجَرَ بِهَا أَبِيمَالِكَ رَجُلًا بَطَّالِينَ طَائِشِينَ، فَسَعُوا وَرَأَاهُ. 5 ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةٍ وَقَتَلَ إِخْوَةَ بَيْتِ يَزِيدَ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى خَجَرٍ وَاحِدٍ، وَبَقِيَ يُوْنَامُ بْنُ يَزِيدَ الْأَشْعَرُ لِأَنَّهُ اخْتَبَأَ. 6 فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ أَهْلِ شَكِيمٍ وَكُلُّ سُكَّانِ الْفَلْعَةِ وَدَهَبُوا وَجَعَلُوا أَبِيمَالِكًا مَلِكًا عِنْدَ بَلُوَطَةَ النَّصَبِ الَّذِي فِي شَكِيمٍ.

7 وَأَخْبَرُوا يُوْنَامَ فَدَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ جَرْدِيمٍ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَنَادَى وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا يَا أَهْلَ شَكِيمٍ، يَسْمَعُ لَكُمْ اللهُ. 8 مَرَّةً دَهَبَتْ الْأَشْجَارُ لِتَسْمَخَ عَلَيْهَا مَلِكًا، فَقَالَتْ لِلرُّيُوثَةِ: أَمْلِكِي عَلَيْنَا. 9 فَقَالَتْ لَهَا الرُّيُوثَةُ: أَأَنْتِ كِذَّابَةٌ؟ أَتُزَكِّي بِي اللهُ وَالنَّاسُ، وَأَدَّهَبَ بِكَ أَمِيكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»¹⁰ ثُمَّ قَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْبَيْتَةِ: تَعَالَى أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا. 11 فَقَالَتْ لَهَا الشَّيْئَةُ: أَأَنْتِ كِذَّابَةٌ وَتُزَكِّي بِي اللهُ وَالنَّاسُ، وَأَدَّهَبَ بِكَ أَمِيكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ 12 فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: تَعَالَى أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا. 13 فَقَالَتْ لَهَا الْكَرْمَةُ: أَأَنْتِ كِذَّابَةٌ وَتُزَكِّي بِي اللهُ وَالنَّاسُ، وَأَدَّهَبَ بِكَ أَمِيكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ 14 ثُمَّ قَالَتْ جَمِيعُ الْأَشْجَارِ لِلْعُوسُجِ: تَعَالَى أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا. 15 فَقَالَ الْعُوسُجُ لِلْأَشْجَارِ: إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَقِّ تَسْمَعُونَنِي عَلَيْكُمْ مَلِكًا، فَتَعَالَوْا وَاحْتَمُوا تَحْتِ طَيْلِي. وَإِلَّا فَطَرَّجْ نَارًا مِنَ الْعُوسُجِ وَتَأْكُلْ أَرْزُ لَبْنَانًا! 16 قَالَتْ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَخَاطَرْتُمْ بِطَبْعِهِ إِذْ جَعَلْتُمْ أَبِيمَالِكًا مَلِكًا، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ خَيْرًا مَعَ يَزِيدَ وَمَعَ بَيْتِهِ، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ لَهُ حَسَبَ عَمَلِ بَيْتِهِ، 17 لِأَنْ أَبِي قَدْ حَارَبَ عَنَّاكُمْ وَخَاطَرْتُمْ بِطَبْعِهِ وَانْقَدْتُمْ مِنْ يَدِ مِيدَانَ. 18 وَأَنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ أَيُّوْمَ عَلَى بَيْتِ أَبِي وَقَتَلْتُمْ بَيْتَهُ، سَبْعِينَ رَجُلًا عَلَى خَجَرٍ وَاحِدٍ، وَمَلَكْتُمْ أَبِيمَالِكَ ابْنَ أُمَّتِهِ عَلَى أَهْلِ شَكِيمٍ لِأَنَّهُ أَحْرَقَكُمْ. 19 فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّحَّةَ مَعَ يَزِيدَ وَمَعَ بَيْتِهِ فِي هَذَا أَيُّوْمٍ، فَافْرَحُوا أَنْتُمْ بِأَبِيمَالِكِ، وَلِيَفْرَحْ هُوَ أَيضًا بِكُمْ. 20 وَإِلَّا فَطَرَّجْ نَارًا مِنْ أَبِيمَالِكِ وَتَأْكُلْ أَهْلَ شَكِيمٍ وَسُكَّانَ الْفَلْعَةِ، وَتَخْرُجْ نَارًا مِنْ أَهْلِ شَكِيمٍ وَمِنْ سُكَّانِ الْفَلْعَةِ وَتَأْكُلْ أَبِيمَالِكَ». 21 ثُمَّ هَرَبَ يُوْنَامُ وَفَرَّ وَدَهَبَ إِلَى بَرٍّ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مِنْ وَجْهِ أَبِيمَالِكِ أَحْيَاهُ. 22 فَتَرَأَسَ أَبِيمَالِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ سِنِينَ. 23 وَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُوحًا زَبَدِيًّا بَيْنَ أَبِيمَالِكِ وَأَهْلِ شَكِيمٍ، فَغَدَرَ أَهْلُ شَكِيمٍ بِأَبِيمَالِكِ. 24 بَيَّاتِي ظَلَمَ بَيْتِ يَزِيدَ السُّبْعِينَ، وَجُذِبَ دَهْمُهُ عَلَى أَبِيمَالِكِ أَحْيَاهُ الَّذِي قَتَلَهُمْ، وَعَلَى أَهْلِ شَكِيمِ الَّذِينَ شَدُّوا يَدَيْهِ لِيَقْتُلَ إِخْوَتَهُ. 25 فَوَضَعَ لَهُ أَهْلُ شَكِيمٍ كَيْمِيَا عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَكَانُوا يَسْتَبْشِرُونَ كُلَّ مَنْ عَبَّرَ بِهِمْ فِي الطَّرِيقِ. فَأَخْبَرَ أَبِيمَالِكَ. 26 وَجَاءَ جَعَلُ بْنُ عَائِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ وَعَبَّرُوا إِلَى شَكِيمٍ قَوِيًّا بِهِ أَهْلُ شَكِيمٍ. 27 وَخَرَجُوا إِلَى الْحِطْلِ وَحَفَطُوا كُرُومَهُمْ وَدَسَّارُوا وَصَنَعُوا مَجِيدًا، وَدَخَلُوا بَيْتَ إِبِهِيمَ وَأَكَلُوا وَفَرَّبُوا وَاعْتَدُوا أَبِيمَالِكَ. 28 فَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَائِدٍ: «مَنْ هُوَ أَبِيمَالِكُ وَمَنْ هُوَ شَكِيمٌ حَتَّى نَخْدِمَهُ؟ أَمَا هُوَ ابْنُ يَزِيدَ، وَزَبُولُ وَكَيْلَةُ؟ أَحْدِمُوا رَجَالَ حَمُورَ أَبِي شَكِيمٍ. فَمَلِكًا نَخْدِمُهُ نَحْنُ؟» 29 مَن يَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ بِيَدِي فَأَعَزِلْ أَبِيمَالِكَ». وَقَالَ لِأَبِيمَالِكِ: «كُنْ جُنْدَكَ وَخُرْجُ!» 30. وَلَمَّا سَمِعَ زَبُولُ رَيْسَ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلِ بْنِ عَائِدِ حَمِيَّ عَضْبَهُ، 31 وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَبِيمَالِكِ فِي ثَرْمَةٍ يَقُولُ: «هُذَا جَعَلُ بْنُ عَائِدٍ وَإِخْوَتُهُ قَدْ آتَوْا إِلَى شَكِيمٍ، وَهَذَا هُمُ الْهَيَّجُونَ الْمَدِينَةَ سِذَكِ. 32 قَالَتْ لَهَا أَنْتِ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ وَأَكْمُنُ فِي الْحِطْلِ. 33 وَيَكُونُ فِي الصَّبَاحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ أَنَّكَ تَبْكُرُ وَتَقْتَعِمُ الْمَدِينَةَ، وَهَذَا هُوَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ فَتَقْتَعِلُ بِهِ حَسَبًا تَجِدُهُ يَدُكَ».

34 فَقَامَ أَبِيمَالِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لَيْلًا وَكَمُوا لِشَكِيمِ أَرْبَعَ فَرَقٍ. 35 فَخَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَائِدٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، فَقَامَ أَبِيمَالِكُ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ مِنَ الْمُكْمِنِ. 36 وَرَأَى جَعَلُ الشَّعْبَ فَقَالَ لِرَبُّوهُ: «هُذَا شَعْبُ نَارِلَ عَنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ». فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «إِنَّكَ تَرَى طَيْلَ الْجِبَالِ كَأَنَّهُ نَاسٌ». 37. فَعَادَ جَعَلُ وَتَكَلَّمَ أَيضًا قَائِلًا: «هُذَا شَعْبُ نَارِلَ مِنْ عِنْدِ أَعَالِي الْأَرْضِ، وَفِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ آتِيَةٌ عَنْ طَرِيقِ بَلُوَطَةَ الْعَائِثِينَ». 38 فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «أَيْنَ الْآنَ هُوَ الَّذِي قُلْتَ بِهِ: مَنْ هُوَ أَبِيمَالِكُ حَتَّى نَخْدِمَهُ؟ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي زَدَّتْهُ؟ فَخَرَجَ الْآنَ وَحَارَبَهُ». 39 فَخَرَجَ جَعَلُ أَمَامَ أَهْلِ شَكِيمٍ وَحَارَبَ أَبِيمَالِكَ. 40 فَهَزَمَتْهُ أَبِيمَالِكُ، فَهَرَبَ مِنْ قُدَّامِهِ وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ حَتَّى عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ. 41 فَاقَامَ أَبِيمَالِكُ فِي أَرْوَمَةٍ، وَطَرَدَ زَبُولُ جَعَلًا وَإِخْوَتَهُ عَنِ الْإِقَامَةِ فِي شَكِيمٍ.

42 وَكَانَ فِي الْعِيدِ أَنَّ الشَّعْبَ خَرَجَ إِلَى الْحِطْلِ وَأَخْبَرُوا أَبِيمَالِكَ. 43 فَأَخَذَ الْقَوْمُ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فَرَقٍ، وَكَمَنَ فِي الْحِطْلِ وَنَظَرَ وَإِذَا الشَّعْبُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ وَهَرَبَتْهُمْ. 44 وَأَبِيمَالِكُ وَالْفِرْقَةُ الَّتِي مَعَهُ افْتَحَمُوا وَوَقَفُوا فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَمَّا الْفِرْقَتَانِ فَهَجَمَتَا عَلَى كُلِّ مَنْ فِي الْحِطْلِ وَصَرَبَتَاهُ. 45 وَحَارَبَ أَبِيمَالِكُ الْمَدِينَةَ كُلَّ ذَلِكَ أَيُّوْمٍ، وَأَخَذَ الْمَدِينَةَ وَقَتَلَ الشَّعْبَ الَّذِي بِهَا، وَهَدَمَ الْمَدِينَةَ وَزَرَعَهَا مَلْحًا. 46 وَسَمِعَ كُلُّ أَهْلِ بَرُجٍ شَكِيمَ قَدْ دَخَلُوا إِلَى صَرَحِ بَيْتِ إِبِلِ بَرِيثَ. 47 فَأَخْبَرَ أَبِيمَالِكَ أَنَّ كُلَّ أَهْلِ بَرُجٍ شَكِيمَ قَدْ اجْتَمَعُوا. 48 فَصَعِدَ أَبِيمَالِكُ إِلَى جَبَلِ ضَلْمُونِ هُوَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ. وَأَخَذَ أَبِيمَالِكُ الْفُؤُوسَ بِيَدَيْهِ، وَفَطَعَ عُضْنَ شَجَرٍ وَرَفَعَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى كَيْفِيهِ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ فَأَسْرِعُوا أَفْعَلُوا مِثْلِي». 49 فَفَطَعَ الشَّعْبُ أَيضًا كُلُّ وَاحِدٍ عُضْنَاً وَسَارُوا وَرَأَى أَبِيمَالِكُ، وَوَضَعُوا عَلَى الصَّرْحِ، وَأَخْرَفُوا عَلَيْهِمُ الصَّرْحَ بِالنَّارِ. فَمَاتَ أَيضًا جَمِيعُ أَهْلِ بَرُجٍ شَكِيمٍ، نَحْوُ أَلْفٍ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ.

50 ثُمَّ دَهَبَ أَبِيمَالِكُ إِلَى تَابَاصٍ وَنَزَلَ فِي تَابَاصٍ وَأَخَذَهَا. 51 وَكَانَ بَرُجٌ قَوِيٌّ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ فَهَرَبَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَأَطْفَلُوا وَرَأَاهُمْ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبُرْجِ. 52 فَجَاءَ أَبِيمَالِكُ إِلَى الْبُرْجِ وَحَارَبَهُ، وَأَقْرَبَتْ إِلَى بَابِ الْبُرْجِ لِيَحْرِقَهُ بِالنَّارِ. 53 فَطَرَحَتْ أَمْرَأَةً قِطْعَةً رَمَى عَلَى رَأْسِ أَبِيمَالِكِ فَسَجَّتْ جُمَّعَتَهُ. 54 فَدَعَا حَالًا الْعُلَامَ حَامِلَ عُدَّتِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَحْرَقْ سَيْفَكَ وَأَقْتَلْنِي، لَيْلًا نَبُولُوا عَنِّي، فَكَلْتَهُ أَمْرَأَةً». فَطَعَنَهُ الْعُلَامُ فَمَاتَ. 55 وَلَمَّا رَأَى رَجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَبِيمَالِكًا قَدْ مَاتَ، دَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ. 56 فَرَدَّ اللَّهُ سَرَّ أَبِيمَالِكِ الَّذِي فَعَلَهُ بِأَبِيهِ لِيَقْتُلَهُ إِخْوَتَهُ السُّبْعِينَ. 57 وَكُلُّ سَرِّ أَهْلِ شَكِيمٍ رَدَّهُ اللهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَأَتَتْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ يُوْنَامَ بْنِ يَزِيدَ.

تولع وياهر

10 1 وَاَمَّ بَعْدَ اِيْمَالِكَ لِتَلْخِصَ إِسْرَائِيلَ تَوْلِجٌ لَّنْ قُوَّةَ بَنِّ دُوْدُو، رَجُلٌ مِّنْ يَشَاكِرْ، كَانَ سَاكِنًا فِي شَامِرٍ فِي جَبَلِ اَفْرَائِمَ، 2 فَفَقَصَى إِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَاتَ وَذُفِنَ فِي شَامِرٍ.
 3 لَّمْ قَامَ بَعْدَهُ يَأَيِّرُ الْجِلْعَادِي، فَفَقَصَى لِإِسْرَائِيلَ اَثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. 4 وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ وَلَدًا يَرْكَبُونَ عَلَى ثَلَاثِينَ جَحْشًا، وَلَهُمْ ثَلَاثُونَ مَدِينَةً، مِنْهُمْ يَدْعُوْنَهَا «حَوْثُ يَأَيِّرَ» إِلَى هَذَا اَلْيَوْمِ، هِيَ فِي اَرْضِ جِلْعَادَ. 5 وَمَاتَ يَأَيِّرُ وَذُفِنَ فِي قَامُونَ.

يفتاح

6 وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْملُونَ السُّرَّ فِي عَيْتِي الرَّبِّ، وَعَبَدُوا التَّعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ وَالْهَيْةَ اَرَامَ وَالْهَيْةَ صِيدُونَ وَالْهَيْةَ مَوَابَ وَالْهَيْةَ بَنِي عَمُّونَ وَالْهَيْةَ الْفِلِسْطِينِيَّةَ، وَتَرَكَوا الرَّبَّ وَلَمْ يَعْبدُوهُ. 7 فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاعَهُمْ بِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَبِيَدِ بَنِي عَمُّونَ. 8 فَحَطَمُوا وَرَضُّوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ اَلسَّنَةِ، ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ اَلَّذِينَ فِي عَبْرَ اَلأَرْدُنِّ فِي اَرْضِ اَلأَمُورِيِّينَ اَلَّذِينَ فِي جِلْعَادَ. 9 وَعَبَّرَ بَنُو عَمُّونَ اَلأَرْدُنَّ لِيُحَارِبُوا أَيْضًا يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَبَيْتَ اَفْرَائِمَ، فَتَضَارِقَ إِسْرَائِيلَ جَدًّا. 10 فَضَرَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا اِلَهَانَا وَعَبَدْنَا التَّعْلِيمَ». 11 فَقَالَ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «لَيْسَ مِنَ اَلْمِصْرِيِّينَ وَاَلأَمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُّونَ وَاَلْفِلِسْطِينِيِّينَ حَطَمْتُكُمْ؟ 12 وَاَلصِّدُونِيِّونَ وَاَلعَمَالِيقَةَ وَاَلمَعُونِيِّونَ قَدْ ضَايَعُوكُمْ فَضَرَحْتُمْ إِلَيَّ فَحَطَمْتُكُمْ مِنْ اِيْدِيهِمْ؟ 13 وَأَنْتُمْ قَدْ تَرَكَتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ اِلَهَةً أُخْرَى، لِيَكْ لَكُمْ اَعُوذُ اَخْلَصْتُكُمْ، 14 اِنضُوا وَاضْرَحُوا إِلَى اَلْاِلَهَةِ الَّتِي اَخْتَرْتُمُوهَا، لِيُخَلِّصَكُمْ مِنْ يَدِي زَمَانِ ضَيْقِكُمْ». 15 فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ: «أَخْطَأْنَا، فَافْعَلْ بِنَا كَمَا تُمْضِي فِي عَيْنَيْكَ، إِنَّمَا اَلْفِدْنَا هَذَا اَلْيَوْمَ». 16 وَأَرَاوَالُ اَلْاِلَهَةِ اَلغَرِيبَةِ مِنَ وَسَطِهِمْ وَعَبَدُوا الرَّبَّ، فَصَافَتْ نَفْسُهُ بِسَبَبِ مَشَقَّةِ إِسْرَائِيلَ.
 17 فَاجْتَمَعَ بَنُو عَمُّونَ وَتَزَلُّوا فِي جِلْعَادَ، وَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَزَلُّوا فِي اَلْمِصْفَاةِ. 18 فَقَالَ اَلشَّعْبُ رُؤَسَاءُ جِلْعَادَ اَلوَاحِدِ لِصَاحِبِهِ: «أَيُّ هُوَ اَلرُّجُلُ اَلَّذِي يَبْتَدِئُ مِحْرَابَةَ بَنِي عَمُّونَ؟ فَإِنَّهُ يَكُونُ رَأْسًا لِجَمِيعِ سَكَّانِ جِلْعَادَ».

11 1 وَكَانَ يَفْتَاخُ اَلْجِلْعَادِيُّ جَبَّارَ بَاسٍ، وَهُوَ ابْنُ اَمْرَأَةٍ رَابِيَّةَ، وَجِلْعَادُ وَلَدَ يَفْتَاخَ. 2 لَّمْ وُلِدَتْ اَمْرَأَةُ جِلْعَادَ لَهُ بَيِّنٌ، فَلَمَّا كَبُرَ بَنُو اَلْمَرْأَةِ طَرَدُوا يَفْتَاخَ، وَقَالُوا لَهُ: «لَا تَرِثْ فِي بَيْتِ اَبِينَا لِأَنَّكَ اَنْتَ ابْنُ اَمْرَأَةٍ أُخْرَى». 3 فَهَرَبَ يَفْتَاخُ مِنْ وَجْهِ اِخْوَتِهِ وَأَقَامَ فِي اَرْضِ طُوبَ، فَاجْتَمَعَ إِلَى يَفْتَاخَ رِجَالٌ بَطَالُونَ وَكَانُوا يَجْرَحُونَ مَعَهُ. 4 وَكَانَ بَعْدَ اَثَامِ أَنْ بَنِي عَمُّونَ حَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. 5 وَلَمَّا حَارَبَ بَنُو عَمُّونَ إِسْرَائِيلَ ذَهَبَ شَبُوحُ جِلْعَادَ لِتَأْتِيَهُمْ يَفْتَاخُ مِنْ اَرْضِ طُوبَ. 6 وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «مَعَالٍ وَكُنْ لَنَا قَائِدًا، فَحَارِبْ بَنِي عَمُّونَ». 7 فَقَالَ يَفْتَاخُ لِشَبُوحَ جِلْعَادَ: «أَمَّا اَبْعُضْثُمُونِي اَنْتُمْ وَطَرِدْثُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فِيمَاذَا اَتَيْتُمْ إِلَيَّ اَلآنَ إِذْ تَفَارِقْتُمْ؟» 8 فَقَالَ شَبُوحُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «لِيَذِكَ قَدْ رَجَعْنَا اَلآنَ إِلَيْكَ لِتَهْدِيَنَا مَعَنَا وَتُحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ، وَتَكُونُ لَنَا رَأْسًا لِكُلِّ سَكَّانِ جِلْعَادَ». 9 فَقَالَ يَفْتَاخُ لِشَبُوحَ جِلْعَادَ: «إِذَا اُرْجَعْتُمُونِي لِمِحْرَابَةِ بَنِي عَمُّونَ وَدَفَعْتُمُوهُ الرَّبُّ اَمَامِي فَأَنَا اَكُونُ لَكُمْ رَأْسًا». 10 فَقَالَ شَبُوحُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «الرَّبُّ يَكُونُ سَامِعًا بَيْنَنَا، إِنْ كُنَّا لَمْ نَفْعَلْ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكَ». 11 فَذَهَبَ يَفْتَاخُ مَعَ شَبُوحَ جِلْعَادَ، وَجَعَلَهُ اَلشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَأْسًا وَقَائِدًا، فَتَكَلَّمَ يَفْتَاخُ بِجَمِيعِ كَلَامِهِ اَمَامَ الرَّبِّ فِي اَلْمِصْفَاةِ.

12 فَارْتَسَلَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ يَقُولُ: «هَا لِي وَلكَ اَنْكَ اَتَيْتَ إِلَيَّ لِلْمِحْرَابَةِ فِي اَرْضِي؟» 13 فَقَالَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ يُرْسِلُ يَفْتَاخَ: «لَأَنْ إِسْرَائِيلَ قَدْ اخَذَ اَرْضِي عِنْدَ صُغُوْدِهِ مِنْ مِصْرَ، مِنْ اَرْتُونُونَ إِلَى اَلْيَبُوقِ وَإِلَى اَلأَرْدُنِّ، فَالآنَ رُدُّهَا بِسَلَامٍ». 14 وَعَادَ أَيْضًا يَفْتَاخُ وَارْتَسَلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ 15 وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَفْتَاخُ: لَمْ يَأْخُذْ إِسْرَائِيلُ اَرْضَ مَوَابَ وَلَا اَرْضَ بَنِي عَمُّونَ، 16 لِأَنَّهُ عِنْدَ صُغُوْدِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ سَارَ فِي اَلْقَفْرِ إِلَى بَحْرِ سُوْفٍ وَأَتَى إِلَى قَادِشَ». 17 وَارْتَسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ اَدُومَ قَائِلًا: دَغْنِي اَعْزُرْ فِي اَرْضِكَ، فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ اَدُومَ، فَارْتَسَلَ أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مَوَابَ قَلَمَ قَلَمَ يَرْضُ. فَاقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي قَادِشَ. 18 وَسَارَ فِي اَلْقَفْرِ وَدَارَ بِأَرْضِ اَدُومَ وَارْتَسَلَ مَوَابَ وَأَتَى مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى اَرْضِ مَوَابَ وَنَزَرَ فِي عَبْرِ اَرْتُونُونَ، وَلَمْ يَأْتُوا إِلَى نَحْمِ مَوَابَ لِأَنَّ اَرْتُونُونَ نَحْمُ مَوَابَ. 19 لَّمْ ارْتَسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ اَلأَمُورِيِّينَ، وَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: دَغْنِي اَعْزُرْ فِي اَرْضِكَ إِلَى مَكَانِي. 20 وَلَمْ يَأْمَنْ سِيحُونَ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْزُرَ فِي نَحْمِهِ، بَلْ جَمَعَ سِيحُونَ كُلَّ شَعْبِهِ وَتَزَلُّوا فِي يَاهِصَ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. 21 فَدَفَعَ الرَّبُّ إِلَى إِسْرَائِيلَ سِيحُونَ وَكُلَّ شَعْبِهِ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبُوهُمْ، وَأَمْتَلَكَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ اَرْضِ اَلأَمُورِيِّينَ سَكَّانِ تِلْكَ اَلأَرْضِ. 22 فَامْتَلَكُوا كُلَّ نَحْمِ اَلأَمُورِيِّينَ مِنْ اَرْتُونُونَ إِلَى اَلْيَبُوقِ وَمِنَ اَلْقَفْرِ إِلَى اَلأَرْدُنِّ. 23 وَالآنَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ طَرَدَ اَلأَمُورِيِّينَ مِنْ اَمَامِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. 24 أَقَانَتْ مَمْتَلِكَةُ؟ 25 اَللَيْسَ مَا مَمْتَلِكُ إِيَّاهُ كَمَوْسُ إِلَيْهِ مَمْتَلِكُ؟ وَجَمِيعَ اَلَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ اِلَهَانًا مِنْ اَمَامِنَا فَإِيَّاهُمْ مَمْتَلِكُ. 26 وَالآنَ قَهْلُ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ بِلَاقِ بَنِّ صِغُورَ مَلِكِ مَوَابَ؟ قَهْلُ خَاصِمِ إِسْرَائِيلَ أَوْ حَارِبِهِمْ مِحْرَابَةَ 26 حِينَ أَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي حَشْبُونَ وَفَرَاهَا، وَعَزْرِعِي وَفَرَاهَا وَكُلَّ اَلْمُدُنِ الَّتِي عَلَى جَانِبِ اَرْتُونُونَ ثَلَاثَ مِائَةٍ سَنَةً؟ فِيمَاذَا لَمْ تُسَرِّدْهَا فِي تِلْكَ اَلْمُدُنِ؟ 27 فَأَنَا لَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ فِي سُرِّ اَمِحْرَابَةِ، لِيَقْضِيَ الرَّبُّ اَلْقَاضِيَ اَلْيَوْمَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي عَمُّونَ». 28 قَلَمَ يَسْمَعُ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِكَلِمِ يَفْتَاخَ اَلَّذِي ارْتَسَلَ إِلَيْهِ.

29 فَكَانَ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَاخَ، فَعَبَّرَ جِلْعَادَ وَمَسَى وَعَبَّرَ مِصْفَاةَ جِلْعَادَ، وَمِنَ مِصْفَاةِ جِلْعَادَ عَبَّرَ إِلَى بَنِي عَمُّونَ. 30 وَنَدَرَ يَفْتَاخُ نَدْرًا لِلرَّبِّ قَائِلًا: «إِنْ دَفَعْتَ بَنِي عَمُّونَ لِيَدِي، 31 فَالْحَارِجُ اَلَّذِي يَخْرُجُ مِنْ اَبْوَابِ بَيْتِي لِلغَالِي عِنْدَ رُجُوعِي بِسَلَامَةٍ مِنْ عِنْدِ بَنِي عَمُّونَ يَكُونُ لِلرَّبِّ، وَأَصْعَدُهُ مُخْرَقَةً». 32 لَّمْ عَبَّرَ يَفْتَاخُ إِلَى بَنِي عَمُّونَ لِمِحْرَابَتِهِمْ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِهِ. 33 فَضَرَبَهُمْ مِنْ عَزْرِعِي إِلَى جَمِينِكَ إِلَى مِئْتِ، عَشْرِينَ مَدِينَةً، وَإِلَى اَبَلِ اَلكُرُومِ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جَدًّا، فَذَلَّ بَنُو عَمُّونَ اَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 34 لَّمْ أَتَى يَفْتَاخُ إِلَى اَلْمِصْفَاةِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِذَا بِأَبْنَتَيْهِ خَارِجَةً لِيَلْبَسَ بِدُفُوفٍ وَرَقِصَ، وَهِيَ وَجِيْدَةٌ، لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ وَلَا ابْنَةٌ غَيْرَهَا. 35 وَكَانَ لَمَّا رَأَاهَا أَنَّهُ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «أَيَا بَنِي! قَدْ اَحْرَقْتَنِي حُرْمًا وَصِرْتَ بَيْنَ مَكْدُرِي، لِأَنِّي قَدْ فَتَحْتُ قَمِي إِلَى الرَّبِّ وَلَا يَمْتَكِنِي اَلرُّجُوعُ». 36 فَقَالَتْ لَهُ: «يَا أَبِي، هَلْ

فتحت فاك إلى الرب؟ فأفعل بي كما خرج من فيك، بما أن الرب قد انتقم لك من أعدائك بني عمون. ³⁷ ثم قالت لأبيها: «فليفعل لي هذا الأمر؛ أتركني شهزينة فأذهب وأنزل على الجبال وأبني غدراناً وبني أنا وصاحباتي». ³⁸ فقال: «أذهبي». وأرسلها إلى شهزينة. فذهبت هي وصاحباتها وبكت غدراناً وبكتها على الجبال. ³⁹ وكان عند نهاية الشهرين أتتها رجعت إلى أبيها. ففعل بها نذر الذي نذر. وهي لم تعرف رجلاً. فصارت عادة في إسرائيل ⁴⁰ أن بنات إسرائيل يذهبن من سنة إلى سنة ليتحن على بنت يفتاح الجلعادي أربعة أيام في السنة.

يفتاح وأفرايم

12

¹ واجتمع رجال أفرايم وعبروا إلى جهة الشمال، وقالوا ليتفتاح: «لماذا عبرت لمخاربة بني عمون ولم تدمنا للذهاب معك؟ نحرف بيتك عليك بنا». ² فقال لهم يفتاح: «صاحب خضام شديد كنت أنا وشغبي مع بني عمون، وتادبتكم فلم تخلصوني من يديهم. ³ ولما رأيت أنكم لا تخلصون، وضعت نفسي في يدي وعبرت إلى بني عمون، فدفعهم الرب ليدي. فلماذا صدمتكم علي اليوم هذا لمخاربيتي؟» ⁴ وجمع يفتاح كل رجال جلعاد وحارب أفرايم، فحزب رجال جلعاد أفرايم لأنهم قالوا: «أنتم منقلبوا أفرايم، جلعاد بين أفرايم ومثسى». ⁵ فأخذ الجلعاديون مخاوض الأرزون لأفرايم، وكان إذا قال منقلبوا أفرايم: «دعوني أغرب». كان رجال جلعاد يقولون له: «أأنت أفرايمي؟» فإن قال: «لا» كانوا يقولون له: «قل إذا، سيولت» فيقول: «سيولت» ولم يتحفظ لفظ يحق. فكانوا يأخذونه ويذبحونه على مخاوض الأرزون. فسقط في ذلك الوقت من أفرايم اثنيان وأربعون ألفاً. ⁷ وقضى يفتاح لإسرائيل سب سبعين، ومات يفتاح الجلعادي وذفين في إحدى مدن جلعاد.

إبسان وإيلون وعبدون

⁸ وقضى بعدة إسرائيل إبسان من بيت لحم، ⁹ وكان له ثلاثون ابناً وثلاثون ابنة أرسلهن إلى الخارج، وأتى من الخارج يتلاين ابنة لبنيه. وقضى لإسرائيل سبع سبعين. ¹⁰ ومات إبسان وذفين في بيت لحم. ¹¹ وقضى بعدة لإسرائيل إيلون الرزبولوني، قضى لإسرائيل عشر سبعين. ¹² ومات إيلون الرزبولوني وذفين في أيلون، في أرض زبولون. ¹³ وقضى بعدة لإسرائيل عبدون بن جليل المرعوثي. ¹⁴ وكان له أربعون ابناً وثلاثون حفيداً يركبون على سبعين جحشاً، قضى لإسرائيل ثمان سبعين. ¹⁵ ومات عبدون بن جليل المرعوثي وذفين في فرعون، في أرض أفرايم، في جبل العمالية.

مولد شمشون

13

¹ ثم عاد بنو إسرائيل يعملون الشر في عيني الرب، فدفعهم الرب ليد الفيلسطينيين أربعين سنة. ² وكان رجل من شريعة من عشيبة الدانيين اسمه منوخ، وأمراؤه عافرو لم تلد. ³ فترأى ملاك الرب للمرأة وقال لها: «ها أنت عافرو لم تلدي، ولكيك تحبين وتلينين ابناً. ⁴ والآن فأحذري ولا تشربي خمراً ولا مسكراً، ولا تأكلي شيئاً نجساً. ⁵ فها إنك تحبين وتلينين ابناً، ولا يغل موسى رأسه، لأن الصبي يكون نديراً لله من البطن، وهو يبدأ يخلص إسرائيل من يد الفيلسطينيين». ⁶ فدخلت المرأة وكلمت زوجها قائلة: «جاء إلي رجل الله، ومنظره كمنظر ملاك الله، مزيه جداً. ولم أسأله، من أين هو، ولا هو أخبرني عن اسمه. ⁷ وقال لي: ها أنت تحبين وتلينين ابناً، والآن فلا تشربي خمراً ولا مسكراً، ولا تأكلي شيئاً نجساً، لأن الصبي يكون نديراً لله من البطن إلى يوم موته». ⁸ فقبل منوخ إلى الرب وقال: «سألك ياسيدي أن يأتي أيضاً ابناً رجلاً الله الذي أرسلته، ويعلمنا: ماذا نعمل للصبي الذي يولد؟». ⁹ فسمع الله لصوت منوخ، فجاء ملاك الله ابناً إلى المرأة وهي جالسة في الحقل، ومنوخ رجلاً ليس معها. ¹⁰ فأسرعت المرأة وركضت وأخبرت زوجها وقالت له: «هوذا قد ترأى لي الرجل الذي جاء إلي ذلك اليوم». ¹¹ فقام منوخ وسار وراء امرأته وجاء إلى الرجل، وقال له: «أأنت الرجل الذي تكلمت مع المرأة؟» فقال: «أنا هو». ¹² فقال منوخ: «عند مجيء كلامك، ماذا يكون حكم الصبي ومعاملته؟» ¹³ فقال ملاك الرب لمنوخ: «من كل ما قلت للمرأة فلتحفظ. ¹⁴ من كل ما يخبرك من جفنة الخمر لا تأكل، وخمراً ومسكراً لا تشربي، وكل نجس لا تأكل. يتخذ من كل ما أوصيتك». ¹⁵ فقال منوخ لمرآته: «دعنا نوقفك ونظفل كل جدي مغزى». ¹⁶ فقال ملاك الرب لمنوخ: «ولو عوفتني لا أكل من خبزك، وإن عملت مخرفة فلرب أضعدها». لأن منوخ لم يعلم أنه ملاك الرب. ¹⁷ فقال منوخ لمرآته: «ما اسمك حتى إذا جاء كلامك نكرتك؟» ¹⁸ فقال له ملاك الرب: «لماذا تسأل عن اسمي وهو جيب؟». ¹⁹ فأخذ منوخ جذي المغزى والثقيفة وأضعدهما على الصخرة للرب، فجعل عملاً جيبياً ومنوخ وأمراؤه ينظران. ²⁰ فكان عند صعود الهميب عن المذبح نحو السماء، أن ملاك الرب صعد في لهيب المذبح، ومنوخ وأمراؤه ينظران. فسقطا على وجعبيهما إلى الأرض. ²¹ ولم يعد ملاك الرب يترأى لمنوخ وأمراؤه، حينئذ عرف منوخ أنه ملاك الرب. ²² فقال منوخ لمرآته: «موت موتاً ليكنا قد رأيتنا الله». ²³ فقالت له امرأته: «لئو أراد الرب أن يحميتنا، لئنا أحد من يدنا مخرفة وثقيفة، ولئنا أرتنا كل هديه، ولئنا كان في مثل هذا الوقت اسمتنا مثل هديه». ²⁴ فولدت المرأة ابناً ودعت اسمه شمشون. فكبر الصبي وباركه الرب. ²⁵ وأبتدأ روح الرب يحرك في محله فإن بين شريعة وأشأول.

زواج شمشون

14

¹ ونزل شمشون إلى مئنة، ورأى امرأة في مئنة من بنات الفيلسطينيين. ² فصعد وأخبر أباه وأمه وقال: «قد رأيت امرأة في مئنة من بنات الفيلسطينيين، فالآن خذها في امرأة». ³ فقال له أبوه وأمه: «اليس في بنات حوثك وفي كل شعبي امرأة حتى أنك داهب يتأخذ امرأة من الفيلسطينيين الغلف؟» فقال شمشون لأبيه: «إنها حاد لي لأنها حسنت في عيني». ⁴ ولم يعلم أبوه وأمه أن ذلك من الرب، لأنه كان يظلم على علة على

الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَسَلِّطِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. 5 فَتَزَلَّ شَمْشُونُ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ إِلَى عَيْمَةَ، وَأَتَوْا إِلَى كَرْوَمِ عَيْمَةَ. وَإِذَا بِشَيْلِ أَسَدٍ يُزْمَجِرُ لِلنَّهْرِ. 6 فَحَصَلَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَشَقَّهُ كَشَقِّ الْجَدْيِ، وَبَلَسَ فِي يَدَيْهِ قَيْئًا. وَلَمْ يُحِزْ أَبَاهُ وَأُمُّهُ بِمَا فَعَلَ. 7 فَتَزَلَّ وَكَلَّمَ الْمَرَأَةَ فَحَسَدَتْ فِي عَيْنَيْ شَمْشُونِ. 8 وَلَمَّا رَجَعَ بَعْدَ أَيَّامٍ لَبَّى بِأَخْذِهَا. مَا لَ يَرَى كَيْزِي رِيْمَةَ الْأَسَدِ، وَإِذَا دَبَّرٌ مِنَ النَّخْلِ فِي جُوفِ الْأَسَدِ مَعَ عَسَلٍ. 9 فَأَشْتَارَ مِنْهُ عَلَى كَفِّهِ، وَكَانَ يَمِشِي وَتَأْكُلُ، وَدَهَبَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَعْطَاهُمَا فَأَكَلَا. وَلَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ مِنْ جُوفِ الْأَسَدِ أَشْتَارَ الْعَسَلَ.

10 وَتَزَلَّ أَبُوهُ إِلَى الْمَرَأَةِ، فَعَمِلَ هُنَاكَ شَمْشُونُ وَبَيْمَةً، لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ الْفِتْيَانُ. 11 قَلَمَّا رَأَوْهُ أَحْضَرُوهُ ثَلَاثِينَ مِنَ الْأَصْحَابِ، فَكَانُوا مَعَهُ. 12 فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «لَأَحْبِبْتِكُمْ أَحِبَّةً، فَإِذَا حَلَلْتُمُوها فِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ وَأَصْبَحْتُمُوها، أَهْبِطُكُمْ ثَلَاثِينَ قَيْبِصًا وَثَلَاثِينَ حَلَّةً تِيَابَ. 13 وَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَحُلُّوها لِي، نَعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ قَيْبِصًا وَثَلَاثِينَ حَلَّةً تِيَابَ». فَقَالُوا لَهُ: «حَاجَ أَحْبَبْتِكُمْ فَسَمِعْتُمَا». 14 فَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ الْأَكْلِ خَرَجَ أَكْلُ، وَمِنْ الْجَافِي خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ. قَلَمَ سَتَسْتَبْخِغُونَ أَنْ يَحُلُّوا الْأَحِبَّةَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. 15 وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَلَهُمْ قَالُوا لِالْمَرَأَةِ لِشَمْشُونِ: «تَمَلِّقِي رَجُلَكَ لِي يَظْهَرُ لَنَا الْأَحِبَّةَ، لِئَلَّا نُحْرَقَ وَتَبَيَّتْ أَبِيكَ بِتَارٍ. ائْتَسْلِبُونَا دَعْوَتُونَا أَمْ لَا؟» 16 فَكَبَتْ امْرَأَةُ شَمْشُونِ لَدَيْهِ وَقَالَتْ: «إِنَّمَا كَرِهْتَنِي وَلَا تُحِبُّنِي. قَدْ جَاحَيْتَ بَنِي شَعْبِي أَحِبَّةً وَإِنَّمَا لَمْ تُخْبِرْ». فَقَالَ لَهَا: «هُؤَذَا أَيْ وَأَمِي لَمْ أُخْبِرْهُمَا، فَهَلْ إِنِّي أَكْ أُخْبِرُ؟» 17 فَكَبَتْ لَدَيْهِ السَّبْعَةَ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا كَانَتْ لَهُمْ الْوَلِيمَةُ. وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَلَهُ أُخْبِرَهَا لِأَنَّهَا سَابِقَتْهُ، فَاطَّهَرَتْ الْأَحِبَّةَ لِبَنِي شَعْبِهَا. 18 فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ الْيَمِينِيَّةُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ: «أَيُّ شَيْءٍ أَحَلَّ مِنْ الْعَسَلِ، وَمَا أَحْبَبَ مِنَ الْأَسَدِ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَوْ لَمْ تُخْبِرُونِي عَلَى عِبْلَتِي، لَمَا وَجَدْتُمْ أَحْبَبْتِي». 19 وَحَصَلَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فَتَزَلَّ إِلَى أَشْقَلُونِ وَقَتَلَ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَأَخَذَ سَلْهُمَ وَأَعْطَى الْحُلَّ لِلظُّهْرِ الْأَحِبَّةِ. وَحَمِي غَضَبُهُ وَصَعِدَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. 20 فَصَارَتْ امْرَأَةُ شَمْشُونِ لِصَاحِبِهِ الَّذِي كَانَ يُصَاحِبُهُ.

شمشون بتار من الفلسطينيين

15 1 وَكَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ فِي أَيَّامِ حَصَادِ الْحِنِطَةِ، أَنَّ شَمْشُونَ افْتَقَدَ امْرَأَتَهُ بِجَدْيٍ مِعْزَى. 2 وَقَالَ: «أَدْخُلِي إِلَى امْرَأَتِي فِي خُبْرَتِهَا». وَلَكِنْ أَبَاهَا لَمْ يَدَعُهُ أَنْ يَدْخُلَ. وَقَالَ أَبُوهَا: «إِنِّي قُلْتُ إِنَّكَ قَدْ كَرِهْتَهَا فَأَعْطَيْتَهَا لِصَاحِبِكِ. ائْتَسَتْ أُخْتُهَا الصَّغِيرَةُ أَحْسَنَ مِنْهَا؟ فَتَتَكَلَّمُ لَكَ عَوَضًا عَنْهَا». 3 فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «إِنِّي بَرِيءٌ الْآنَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِذَا عَمِلْتُ بِهِمْ شَرًّا». 4 وَدَهَبَ شَمْشُونُ وَأَمْسَكَ ثَلَاثَ مِئَةِ أَيْنِ أَوَى، وَأَخَذَ مَسَاعِلَ وَجَعَلَ دَنِيًّا إِلَى دَنْبٍ، وَوَضَعَ مَسْعَلًا بَيْنَ كُلِّ دَنْبَيْنِ فِي الْوَسْطِ، 5 ثُمَّ أَضْرَمَ الْمَسَاعِلَ نَارًا وَأَطْلَقَهَا بَيْنَ ذُرُوعِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَاحْرَقَ الْأَكْدَاسَ وَالزَّرْعَ وَالْكُرُومَ الزَّرِيثُونَ. 6 فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» فَقَالُوا: «شَمْشُونُ صِهْرُ الثَّمْنِيِّ، لِأَنَّهُ أَخَذَ امْرَأَتَهُ وَأَعْطَاهَا لِصَاحِبِهِ». فَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا وَأَبَاهَا بِالنَّارِ. 7 فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «وَلَوْ قَطَعْتُمْ هَذَا فِائِي أَنْتُمْ مِنْكُمْ، وَبَعُدَ الْكُفُّ». 8 وَضَرَبْتُمْ سَاقًا عَلَى فُخِّ ضَرْبًا عَظِيمًا. ثُمَّ نَزَلَ وَأَقَامَ فِي شَقِّ صَخْرَةٍ عَيْطَمَ.

9 وَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَنَزَلُوا فِي يَهُودَا وَتَمَرَّقُوا فِي لَحِي. 10 فَقَالَ رَجُلٌ يَهُودَا: «لِمَاذَا صَعِدْتُمْ عَلَيْنَا؟» فَقَالُوا: «صَعِدْنَا لِيَكُنْ نُوُفُقُ شَمْشُونِ لِنَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِنَا». 11 فَتَزَلَّ ثَلَاثَةَ الْأَيِّامِ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَا إِلَى شَقِّ صَخْرَةٍ عَيْطَمَ، وَقَالُوا لِشَمْشُونِ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُتَسَلِّطُونَ عَلَيْنَا؟ فَمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي هَكَذَا فَعَلْتُ بِهِمْ». 12 فَقَالُوا لَهُ: «نَزَلْنَا لِيَكُنْ نُوُفُقُكَ وَنَسْلَمَكَ إِلَى يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «أَخْلِفُوا لِي أَنْكُمْ أَنْتُمْ لَا تَقْتَعُونَ عَلَيَّ». 13 فَكَلَّمُوهُ هَؤُلَاءِ: «كَلَّا. وَلَكِنَّا نُوُفُقُكَ وَنَسْلَمَكَ إِلَى يَدِهِمْ، وَقَلْنَا لَا نَقْتُلُكَ». فَأَوُفَّقُوهُ بِحَيْلَتَيْ جَدِيدَيْنِ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الصَّخْرَةِ. 14 وَلَمَّا جَاءَ إِلَى لَحِي، صَاحَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلنَّهْرِ. فَحَصَلَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَكَانَ الْخَبْرَانِ اللَّذَانِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ كَتَايْنِ أَحْرَقَ بِالنَّارِ. فَاتَّعَلَ الْوَتَائِجُ عَنْ يَدَيْهِ. 15 وَوَجَدَ لَحِي جِمَارَ طَرِيٍّ، فَصَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ وَضَرَبَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. 16 فَقَالَ شَمْشُونُ: «بِلَحِي جِمَارٌ كَوْمَةٌ كَوْمَتَيْنِ. بِلَحِي جِمَارٌ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ».

17 وَلَمَّا فَرَعَ مِنَ الْكَلَامِ رَمَى اللَّحِي مِنْ يَدَيْهِ، وَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «رَمَتْ لَحِي». 18 ثُمَّ عَطَشَ جِدًّا فَدَعَا الرَّبَّ وَقَالَ: «إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ يَدَيَّ عَبْدِكَ هَذَا الْخَلَّاصَ الْعَظِيمَ، وَالآنَ أَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ وَاسْقُطْ بَيْدَ الْغُلْفِ». 19 فَسَقَى اللَّهُ الْكَيْفَةَ الَّتِي فِي لَحِي، فَجَرَجَ مِنْهَا مَاءً، فَصَرَبَتْ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ فَاتَّقَعَسَ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَهُ «عَيْنُ هَمُورِي» الَّتِي فِي لَحِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 20 وَقَصَى إِسْرَائِيلُ فِي أَيَّامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً.

شمشون ودليلة

16 1 ثُمَّ دَهَبَ شَمْشُونُ إِلَى عَرَّةَ، وَرَأَى هُنَاكَ امْرَأَةً رَابِيَةً فَدَخَلَ إِلَيْهَا. 2 فَعَبِلَ لِلرَّغْبَيْنِ: «قَدْ آتَى شَمْشُونُ إِلَى هُنَا». فَحَاطُوا بِهِ وَكَمَنُوا لَهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَهَدَّأُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ قَائِلِينَ: «عِنْدَ صَوِّ الصَّبَاحِ نَقْتُلُهُ». 3 فَاطَّطَبَحَ شَمْشُونُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَامَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ وَأَخَذَ مِضْرَاعِي بَابِ الْمَدِينَةِ وَالْقَامَتَيْنِ وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْعَارِضَةِ، وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَيْفِيَّتِهِ وَصَعِدَ بِهَا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ حَرْزُونَ. 4 وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَحَبَّ امْرَأَةً فِي وَادِي سَوْرَقِ اسْمُهَا دِيلَةُ. 5 فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَطْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «تَمَلِّقِيهِ وَأَنْظِرِي مَاذَا فُوُتُهُ الْعَظِيمَةُ، وَمَهَادًا تَتَمَكَّنُ مِنْهُ لِيَكُنْ نُوُفُقُهُ لِإِدْلَالِهِ، فَتُعْطِيكَ كُلَّ وَاحِدٍ أَلْفًا وَمِئَةً شَائِلٍ فِيهِ». 6 فَقَالَتْ دِيلَةُ لِشَمْشُونِ: «أُخْبِرْنِي مَاذَا فُوُتُهُ الْعَظِيمَةُ؟ وَمَهَادًا نُوُفُقُ لِإِدْلَالِكَ؟» 7 فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا أَوْفَّقُونِي سَبْعَةَ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ، أَضَعُفٌ وَأَصِيرُ كَوَاجِدٍ مِنَ النَّاسِ». 8 فَأَضَعَدَ لَهَا أَطْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ، فَأَوُفَّقَتْهُ بِهَا، 9 وَالْكَمِينِ لَابِثٌ عِنْدَهَا فِي الْحَجْرَةِ. فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْنَا يَا شَمْشُونُ». فَطَطَعَ الْأَوْتَارَ كَمَا يَطْعُ قَيْبِلَ الْمَسَاقِ إِذَا شَمَّ النَّارَ، وَلَمْ تَعْلَمْ فُوُتُهُ. 10 فَقَالَتْ دِيلَةُ لِشَمْشُونِ: «هَا قَدْ حَتَلْتَنِي وَكَلَمْتَنِي بِالْكَذِبِ، فَخُبِّرْنِي الْآنَ مَاذَا نُوُفُقُ؟» 11 فَقَالَ لَهَا: «إِذَا أَوْفَّقُونِي بِحَيْلِ جَدِيدَةٍ لَمْ تَسْتَعْمَلْ، أَضَعُفٌ وَأَصِيرُ كَوَاجِدٍ مِنَ النَّاسِ». 12 فَأَخَذَتْ دِيلَةُ حَيْلًا جَدِيدَةً وَأَوُفَّقَتْهُ بِهَا، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْنَا يَا شَمْشُونُ، وَالْكَمِينِ لَابِثٌ فِي الْحَجْرَةِ». فَطَطَعَتْ عَنْ ذِرَاعَيْهِ كَيْبِطًا. 13 فَقَالَتْ دِيلَةُ لِشَمْشُونِ: «حَتَّى الْآنَ حَتَلْتَنِي وَكَلَمْتَنِي بِالْكَذِبِ، فَخُبِّرْنِي مَاذَا

توئقي؟». فقال لها: «إِذَا صَفَرْتَ سَمِعَ خُضَلِ رَأْسِي مَعَ السَّدىِ»¹⁴ فَمَكَّنَتْهَا بِأَلْوَتِدِ. وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيكَ يَا سَمْشُونُ». فَأَقْبَنَتْهُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَلَعَ وَتَدَّ النَّسِيجَ وَالسَّدىِ. ¹⁵ فَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ تَقُولُ أَحِبُّكِ. وَقَلْبِكَ لَيْسَ مَعِي؟ هُوَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَدْ خَنَلْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي بِمَاذَا فَوَيْتُكَ الْعَظِيمَةَ». ¹⁶ وَلَمَّا كَانَتْ قَضَائِفُهُ بِكَلِمَاهَا كُلِّ يَوْمٍ وَالْحَثَّ عَلَيْهِ، ضَاعَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْمَوْتِ. ¹⁷ فَكَشَفَ لَهَا كُلَّ قَلْبِهِ. وَقَالَ لَهَا: «لَمْ يَعْزُ مَوْسَى رَأْسِي لِأَنِّي نَذِيرٌ لِلَّهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي. فَإِنْ خَلِفْتُ تُفَارِقُنِي فَوَيْتِي وَأَضْعُفُ وَأَصِيرُ كَأَحَدِ النَّاسِ». ¹⁸ وَلَمَّا رَأَتْ ذَلِيلَهُ أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا بَقِيَ، أَرْسَلَتْ قَدَعَتْ أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالَتْ: «اصْعُدُوا هَذِهِ الْمَرْةَ فَإِنَّهُ قَدْ كَشَفَ لِي كُلَّ قَلْبِهِ». فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاصْعَدُوا الْفِصَّةَ بِيَدِهِمْ. ¹⁹ وَأَنَامَتْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَدَعَتْ رَجُلًا وَحَلَقَتْ سَمِعَ خُضَلِ رَأْسِهِ، وَابْتَدَأَتْ بِإِدْلَائِهِ، وَفَارَقَتْهُ فَوْتُهُ. ²⁰ وَقَالَتْ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيكَ يَا سَمْشُونُ». فَأَقْبَنَتْهُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «أَخْرُجْ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَنْتَفِضْ». وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ. ²¹ فَاخْذَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ، وَذَرَكُوا بِهِ إِلَى غِرَّةٍ وَأَوْقَفُوهُ بِسِلَاسِلٍ نَحَاسٍ. وَكَانَ يَطْحَنُ فِي بَيْتِ السُّجْنِ. ²² وَابْتَدَأَ شَعْرُ رَأْسِهِ يَنْبُثُ بَعْدَ أَنْ حَلِقَ.

موت شمشون

²³ وَأَمَّا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَاجْتَمَعُوا لِيَذْبُحُوا ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِذَاجُونِ إِبْهِيمَ وَيَفْرَحُوا. وَقَالُوا: «قَدْ دَفَعَ إِلَيْنَا لِيَدِنَا سَمْشُونُ عَدُوَّنَا». ²⁴ وَلَمَّا رَأَهُ الشَّعْبُ مَجْدُوا إِبْهِيمَ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «قَدْ دَفَعَ إِلَيْنَا لِيَدِنَا عَدُوَّنَا الَّذِي حَرَّبَ أَرْضَنَا وَكُتِرَ قَتَلَاتُنَا». ²⁵ وَكَانَ لَمَّا طَابَتْ قَلْبُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا: «أَدْعُوا سَمْشُونُ لِيَلْعَبَ لَنَا». فَدَعَا سَمْشُونُ مِنْ بَيْتِ السُّجْنِ، فَجَلِبَ أَمَامَهُمْ. وَأَوْقَفُوهُ بَيْنَ الْأَعْمِدَةِ. ²⁶ فَقَالَ سَمْشُونُ لِلْغَلَامِ التَّيَّاسِكِ بِيَدِهِ: «دَعْنِي الْيَمِينِ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي الْبَيْتُ قَائِمٌ عَلَيْهَا لِأَسْتَيْدَ عَلَيْهَا». ²⁷ وَكَانَ الْبَيْتُ مَمْلُوءًا بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ، وَكَانَ جَمِيعُ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَعَلَى السُّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلاَفٍ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ يَنْظُرُونَ لِيَلْعَبَ سَمْشُونُ. ²⁸ فَدَعَا سَمْشُونُ الرَّبَّ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، أَذْكَرْنِي وَشُدِّدْنِي يَا اللَّهُ هَذِهِ الْمَرْةَ فَحَقًّا، فَأَنْتَقِمَ نَقْمَةً وَاحِدَةً عَنْ عَيْنَيْ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ²⁹ وَقَبِضَ سَمْشُونُ عَلَى الْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَ الْبَيْتُ قَائِمًا عَلَيْهِمَا. وَاسْتَنَدَّ عَلَيْهِمَا الْوَاحِدَ بِيَمِينِهِ وَالْآخَرَ بِيَسَارِهِ. ³⁰ وَقَالَ سَمْشُونُ: «لَيْتُمْتُ نَفْسِي مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». وَأَنْحَى بِقُوَّةٍ فَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَى الْأَقْطَابِ وَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِيهِ، فَكَانَ الْمَوْتُ الَّذِيْنَ أَمَاتَهُمْ فِي مَوْتِهِ، أَكْثَرَ مِنَ الْبَيْتِ أَمَاتَهُمْ فِي حَيَاتِهِ. ³¹ فَزَلَّ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيهِ وَحَمَلَتُهُ وَصَعْدُوا بِهِ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْتَأُولَ، فِي قَبْرِ مَنُوحِ أَبِيهِ. وَهُوَ قَضَى إِسْرَائِيلَ عَشْرِينَ سَنَةً.

أصنام ميخا

17 ¹ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ مِيخَا. ² فَقَالَ لِأُمِّهِ: «إِنَّ الْآلَفَ وَالْمِئَةَ شَافِلِ الْفِصَّةِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْكَ، وَأَنْتِ تَعْنَتِ وَقَلْتِ أَيْضًا فِي أُنْفِي. هُوَذَا الْفِصَّةُ مَعِي. أَنَا أَخَذْتُهَا». فَقَالَتْ أُمُّهُ: «مَبَارَكٌ أَنْتَ مِنَ الرَّبِّ يَا ابْنِي». ³ فَزَرَّ الْآلَفَ وَالْمِئَةَ شَافِلِ الْفِصَّةِ لِأُمِّهِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «تَقْدِيرًا قَدُسْتُ الْفِصَّةَ لِلرَّبِّ مِنْ يَدِي لِأَنِّي لَعَمَلِ يَمَنَّا لَمَنْحُوهُ وَمَقَالٍ مَسْبُوكٍ. فَلَاأَنْ أُرَدَّهَا لَكَ». ⁴ فَزَرَّ الْفِصَّةَ لِأُمِّهِ، فَأَخَذَتْ أُمُّهُ مَتْنِي شَافِلِ فِيهِ وَأَعْطَتْهَا لِصَافِعِ فَعَمِلَهَا يَمَنَّا لَمَنْحُوهُ وَمَقَالًا مَسْبُوكًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ⁵ وَكَانَ لِلرَّجُلِ مِيخَا بَيْتٌ لِأَيَّتِهِ، فَعَمِلَ أَوْدَا وَتَرَافِيمَ وَمَلَأَ بَدَّ وَاحِدٍ مِنْ بَيْتِهِ فَصَارَ لَهُ كَاهِنًا. ⁶ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. ⁷ وَكَانَ غَلَامٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذاَ مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذاَ، وَهُوَ لَوِيٌّ مُتَعَرِّبٌ هُنَاكَ. ⁸ فَذَهَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَدِيَّةِ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذاَ لِيَكُنَّ تَعَرَّبَ حَيْثُمَا أَتَقَّقَ. فَأَتَى إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَوَجَدَ أَحَدًا فِي طَرِيْقِهِ. ⁹ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذاَ، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِيَكُنَّ تَعَرَّبَ حَيْثُمَا أَتَقَّقَ». ¹⁰ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَوَمَ عِنْدِي وَكُنْ فِي بَأْبِ وَكَاهِنًا، وَأَنَا أَعْطِيكَ عَشْرَةَ شَوَافِلِ فِيضَةٍ فِي السَّنَةِ، وَحَلَّةَ تِيَابٍ، وَفَوْتِكَ». فَذَهَبَ مَعَهُ الْلوِيُّ. ¹¹ فَخَرِصِي الْلوِيُّ بِالْإِقَامَةِ مَعَ الرَّجُلِ، وَكَانَ الْغَلَامُ لَهُ كَأَحَدِ بَنِيهِ. ¹² فَحَمَلًا يَدَّ الْلوِيُّ، وَكَانَ الْغَلَامُ لَهُ كَاهِنًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ¹³ فَقَالَ مِيخَا: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يَحْسُنُ إِلَيَّ، لِأَنَّهُ صَارَ لِلْلوِيِّ كَاهِنًا».

سبط دان يسكن في لايش

18 ¹ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ سِبْطُ الدَّانِيَيْنِ يَطْلُبُ لَهُ مُلْكًا لِسُكْنَى لِأَنَّهُ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقَعْ لَهُ نَصِيبٌ فِي وَسْطِ سَبْطَاتِ إِسْرَائِيلَ. ² فَأَرْسَلَ بَنُو دَانَ مِنْ عَشِيرَتِهِمْ خَمْسَةَ رِجَالٍ مِنْهُمْ، رِجَالًا بَنِي بَأْسٍ مِنْ صُرْعَةٍ وَمِنْ أَشْتَأُولَ لِتَجَسُّسِ الْأَرْضِ وَفَقْصِهَا. وَقَالُوا لَهُمْ: «أَدْهَبُوا أَخْضُوا الْأَرْضَ». فَجَاءُوا إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَبَنُوا هُنَاكَ. ³ وَبَنَيْتُمْ هُنَا عِنْدَ بَيْتِ مِيخَا عَرَفُوا صَوْتَ الْغَلَامِ الْلوِيِّ، فَمَالُوا إِلَى هُنَاكَ وَقَالُوا لَهُ: «مَنْ جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَاذَا أَنْتَ عَامِلٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَمَا لَكَ هُنَا؟» ⁴ فَقَالَ لَهُمْ: «كَذَا وَكَذَا عَمِلُ فِي مِيخَا، وَقَدْ اسْتَأْجَرْتَنِي فَيَحْرَثُ لَهُ كَاهِنًا». ⁵ فَقَالُوا لَهُ: «أَسْأَلُ إِذَنْ مِنْ اللَّهِ تَعْلَمُ: هَلْ يَنْجُحُ طَرِيقُنَا الَّذِي نَحْنُ سَائِرُونَ فِيهِ؟» ⁶ فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ: «أَدْهَبُوا بِسَلَامٍ. أَمَا الرَّبُّ طَرِيقَكُمْ الَّذِي تَسِيرُونَ فِيهِ».

⁷ فَذَهَبَ الْخَمْسَةُ الرِّجَالُ وَجَاءُوا إِلَى لايشَ. وَرَأَوْا الشَّعْبَ الَّذِيْنَ فِيهَا سَاكِنِينَ بِطَمَآئِنَةٍ كَعَادَةِ الصِّيدُونِيِّينَ مُسْتَرِحِينَ مُطْمَئِنِينَ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ مَوْذِيٌّ بِأَمْرِ وَارِثٍ رِيَّاسَةٍ. وَهُمْ يَعْبُدُونَ عَنِ الصِّيدُونِيِّينَ وَلَيْسَ لَهُمْ أَمْرٌ مَعَ إِنْسَانٍ. ⁸ وَجَاءُوا إِلَى إِخْوَتِهِمْ مِنْ صُرْعَةٍ وَأَشْتَأُولَ. فَقَالَ لَهُمْ إِخْوَتُهُمْ: «مَا أَنْتُمْ؟» ⁹ فَقَالُوا: «فَوُومُوا نَصَعْدُ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّ رَأْيَنَا الْأَرْضَ وَهُوَذَا هِيَ جَيِّدَةٌ جِدًّا وَأَنْتُمْ سَاكِنُونَ. لَا تَتَكَاسَلُوا عَنِ الْدَهَابِ لِتَدْخُلُوا وَقَلِّبُوا الْأَرْضَ». ¹⁰ عِنْدَ مَجِيئِكُمْ تَأْتُونَ إِلَى شَعْبٍ مُطْمَئِنٍّ، وَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ الطَّرْفَيْنِ. إِنَّ اللَّهَ قَدْ دَفَعَهَا لِيَدِكُمْ. مَكَانٌ لَيْسَ فِيهِ عَوْرٌ لِشَيْءٍ مِمَّا فِي الْأَرْضِ». ¹¹ فَأَتَقَرَّلَ مِنْ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَةِ الدَّانِيَيْنِ مِنْ صُرْعَةٍ وَمِنْ أَشْتَأُولَ سِتِّ مِئَةٍ رَجُلٍ مُتَسَلِّحِينَ بِعُدَّةِ الْحَرْبِ. ¹² وَصَعِدُوا وَحَلَوْا فِي قَرِيَّةٍ يُعَارِبِمَ فِي يَهُوذاَ. لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «مَحَلَّةَ دَانَ»، إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هُوَذَا هِيَ وَرَاءَ قَرِيَّةٍ يُعَارِبِمَ. ¹³ وَعَبَّرُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا. ¹⁴ فَاجَابَ الْخَمْسَةُ

الرجال الذين ذهبوا ليتجسس أرض لايش وقالوا ليعوثيم: «اتعلمون أن في هذه البيوت أفودا وترافيم وميثلا منحوتوا وميثالا مسبوكا. فالآن اعلّموا ما تفعلون». 15. فقالوا إلى هناك وجاءوا إلى بيت الغلام اللاوي. بنيت ميخا، وسلّموا عليه. 16. وأسلمت مئة الرجل المتسلّحون بعدّتهم للخرّب وافقون عند مدخل الباب. هؤلاء من بني دان. 17. فصعد الخفسة الرجال الذين ذهبوا ليتجسس الأرض ودخلوا إلى هناك. وأعدوا الشئال المنحوت والآفود والترافيم والشئال المسبوكة، والكاهن وافق عند مدخل الباب مع الأسئ مئة الرجل المتسلّحين بعدّته الخرب. 18. وهؤلاء دخلوا بنيت ميخا وأعدوا الشئال المنحوت والآفود والشئال المسبوكة. فقال لهم الكاهن: «ماذا تفعلون؟» 19. فقالوا له: «أخرس! ضح يك على فيك وأذهب معنا وكُن لنا أبًا وكاهنًا. أهو خير لك أن تكون كاهنًا بنيت زحلي واحد، أم أن تكون كاهنًا لبيسط ويعصيرة في إسرائيل؟» 20. فطاب قلب الكاهن. وأخذ الآفود والترافيم والشئال المنحوت ودخل في وسط الشعب. 21. ثم أنصرفوا وذهبوا ووضعوا الأطفال واليهيمة والثقل فدأهمهم. 22. ولما ابتعدوا عن بنيت ميخا اجتمع الرجال الذين في البيوت التي عند بنيت ميخا وأذركوا بني دان. 23. وصاحوا إلى بني دان فالتفتوا. وقالوا ليعيخا: «ما لك صرخت؟» 24. فقال: «الهيبة التي عملت قد أخذتوها مع الكاهن وذهبتم، فماذا لي بعد؟ وما هذا تقولون لي؟» 25. فقال له بنو دان: «لا تسمع صوتك بيتنا بلا يتق بكم رجال أنفسهم مرّة، فنترع نفسك وأنفس بيتك». 26. وسار بنو دان في طريقهم. ولما رأى ميخا أنهم أشد منه أنصرف ورجع إلى بيته. 27. وأما هم فآخذوا ما صنع ميخا، والكاهن الذي كان له، وجاءوا إلى لايش إلى شعب مسيرج مطمّين، وضربوهم بعدّ السيف وأخرفوا المدينة بالنار. 28. ولم يكن من ينجذ لأنها بعيدة عن صيدون، ولم يكن لهم أمر مع إنسان، وهي في الوادي الذي لبيت زحوب. فبنوا المدينة وسكنوا بها. 29. ودعوا اسم المدينة «دان» باسم دان أبيهم الذي ولد لإسرائيل. ولكن اسم المدينة أوا «لايش». 30. وأقام بنو دان لأنفسهم الشئال المنحوت. وكان يهونان ابن جرزوم بن ممتي هو وبنوه كهنة لبيسط الدانيين إلى يوم سبي الأرض. 31. ووضعوا لأنفسهم ميثال ميخا المنحوت الذي عمله، كل الأيام التي كان فيها بنيت الله في شيلوه.

اللاوي وسريته

19 1 وفي تلك الأيام حين لم يكن ملك في إسرائيل، كان رجل لاوي متغربًا في عقال جبل أفرام، فأخذ له امرأة سريّة من بنيت لحم يهوذا. 2 فزنت عليه سريته وذهبت من عنده إلى بنيت أيبها في بنيت لحم يهوذا، وكانت هناك أيامًا أربعة أشهر. 3 فقام رجلها وسار وراءها ليطلب قلبها ويذكرها، ومعها غلامه وجماران. فأدخلته بنيت أيبها. فلما رآه أبو الفتاة فرح ببقائه. 4 وأمسكه حموه أبو الفتاة، فمكث معه ثلاثة أيام، فأكلوا وشربوا وبنوا هناك. 5 وكان في اليوم الرابع أنهم بكروا صباحًا وقام للدهاب. فقال أبو الفتاة ليهوره: «أسند قلبك بكثرة خير، وبعد تذهبون». 6 فجلسا وأكلا إياهما معًا وشربا. وقال أبو الفتاة للرجل: «ارفض وبت، وليطب قلبك». 7. ولما قام الرجل للدهاب، أزع عليه حموه فعدا ونات هناك. 8. ثم بكر في العبد في اليوم الخامس للدهاب. فقال أبو الفتاة: «أسند قلبك، وتوانوا حتى يميل النهار». 9. وأكلا كلاهما. 9. ثم قام الرجل للدهاب هو وسريته وغلامه، فقال له حموه أبو الفتاة: «إن النهار قد مال إلى الغروب، يئوا الآن. هوذا اجر النهار، بت هنا وليطب قلبك، وعدا تبحرون في طريقكم وتذهب إلى خيمتك». 10. فلم يرد الرجل أن يبيت، بل قام وذهب وجاء إلى مقابل ييوس، هي أورشليم، ومعها جمران مشدوان وسريته معه.

11. وفيما هم عند ييوس والنهار قد انحدر جدًا، قال الغلام لسيده: «تعال تيميل إلى مدينة التبوسين هذه وتبيت فيها». 12. فقال له سيده: «لا تيميل إلى مدينة غريبة حيث ليس أحد من بني إسرائيل هنا، تعبر إلى جبعة». 13. وقال لغلامه: «تعال تتقدّم إلى أحد الأماكين وتبيت في جبعة أو في الرامة». 14. فقبضوا وذهبوا. وعابت لهم الشمس عند جبعة التي ليتيامين. 15. فقالوا إلى هناك لكي يدخلوا ويبيتوا في جبعة. فدخل وجلس في ساحة المدينة ولم يضمهم أحد إلى بيته للبيبة. 16. وإذا برجل شيخ جاء من شغلي من الحقل عند النساء. والرجل من جبل أفرام، وهو غريب في جبعة، ورجال المكان ليتيامينون. 17. فرقع عينيه ورأى الرجل المسافر في ساحة المدينة، فقال الرجل الشيخ: «إلى أين تذهب؟ ومن أين أنت؟» 18. فقال له: «نحن عابرون من بنيت لحم يهوذا إلى عقال جبل أفرام. أنا من هناك، وقد ذهبت إلى بنيت لحم يهوذا، وأنا ذاهب إلى بنيت الرب وليس أحد يضمني إلى البيت». 19. وأيضًا عندنا نين وعلف لخميرا، وأيضًا خيرب وخمرلي ولأيميك وللغلام الذي مع سيديك. نيس احتياج إلى شيء». 20. فقال الرجل الشيخ: «السلام لك، إنما كمل احتياجك علي، ولكن لا تبيت في الساحة». 21. وجاء به إلى بيته، وعلف حويرهم، فجلسوا أرجلهم وأكلوا وشربوا. 22. وفيما هم يطيبون قلوبهم، إذا برجال المدينة، رجال بني ليتعال، أحاطوا بالبيت فارعين الباب، وكلّموا الرجل صاحب البيت الشيخ قائلين: «أخرج الرجل الذي دخل بيتك فتعرقه». 23. فخرج إليهم الرجل صاحب البيت وقال لهم: «لا يا إخوتي. لا تفعلوا شيئًا. بعدما دخل هذا الرجل بيتي لا تفعلوا هذه القباحة». 24. هوذا أبتني العذراء وسريته، دعوني أخرجهما، فإدلوهما وأفعلوا بهما ما يحسن في أعينكم. وأما هذا الرجل فلا تفعلوا به هذا الأمر القبيح». 25. فلم يرد الرجال أن يسمعو له. فأمسك الرجل سريته وأخرجها إليهم خارجًا، ففروها وتعلوا بها الليل كله إلى الصبح. وعند طلوع الفجر أطلقوها. 26. وجاءت المرأة عند إقبال الصبح وسقطت عند باب بنيت الرجل حيث سيدها هناك إلى الطوء. 27. فقام سيدها في الصباح وفتح أبواب البيت وخرج للدهاب في طريقه، وإذا بالمرأة سريته ساقطة على باب البيت، وبها على العتبة. 28. فقال لها: «فومي نذهب». فلم يكن موجب. فأخذها على الجمار وقام الرجل وذهب إلى مكانه. 29. ودخل بيته وأخذ السكين وأمسك سريته وقطعها مع عظامها إلى اثنتي عشرة قطعة، وأرسلها إلى جميع ثعوم إسرائيل. 30. وكل من رأى قال: «لم يكن ولم يمل هذا من يوم صعود بني إسرائيل من أرض مصر إلى هذا اليوم، تبصروا فيه وتساؤروا وتكلموا».

الإسرائيليون يحاربون بني بنيامين

20 1 فخرَج جميع بني إسرائيل، وأختمعت الجماعة كرجل واحد، من دان إلى يهوذا مع أرض جلعاد، إلى الرب في الميضاة. 2 ووقف وجوه جميع الشعب، جميع أسباط إسرائيل في مجمع شعب الله، أربع مئة ألف رجل مُحَرَّب السيف. 3 فسمع بنو بنيامين أن بني إسرائيل قد صعدوا إلى الميضاة، وقال بنو إسرائيل: «تكلّموا، كيف كانت هذه القباحة؟» 4 فأجاب الرجل الأودي بعن المرأة المُقنونة وقال: «دخلت أنا وسرّيتي إلى جبعة آتي لبنيامين نيبست، 5 فقام علي أصحاب جبعة وأحاطوا علي بالنيبت ليلا وهُموا بقتلي، وأدأوا سرّيتي حتى ماتت. 6 فأمسكت سرّيتي وقطعتُها وأرسلتها إلى جميع خفول ملك إسرائيل، لأنهم فعلوا ردأه وقباحة في إسرائيل. 7 هوذا كلّمكم بنو إسرائيل. هانوا حكمكم ورايكم همتا. 8 فقام جميع الشعب كرجل واحد وقالوا: «لا يذهب أحد منا إلى خيمته ولا يميل أحد إلى بيته. 9 والآن هذا هو الأمر الذي نعمله بجبعة. علينا بالفرعة. 10 فنأخذ عشرة رجال من البيّة من جميع أسباط إسرائيل، ومئة من الألف، وألفا من الزبوة، لأجل أخذ زاد للشعب ليفعلوا عند دخولهم جبعة ببنيامين حسب كل القباحة التي فعلت بإسرائيل.» 11 فاجتمع جميع رجال إسرائيل على المدينة مُجّدين كرجل واحد. 12 وأرسل أسباط إسرائيل رجلا إلى جميع أسباط بنيامين قائلين: «ما هذا الشرُّ الذي صار فيكم؟ 13 فالآن سلّموا القومَ بيبي بليعال الذين في جبعة لكي نقتلهم ونترع الشرُّ من إسرائيل.» فلم يُرد بنو بنيامين أن يسمعوا صوت إهوتهم بيبي إسرائيل.

14 فاجتمع بنو بنيامين من المُدن إلى جبعة لكي يخرّبوا لمحاربة بيبي إسرائيل. 15 وعُد بنو بنيامين في ذلك اليوم من المُدن سبعة وعشرين ألف رجل مُحَرَّب السيف، ما عدا سكان جبعة الذين عدوا سبع مئة رجل مُنتخبين. 16 من جميع هذا الشعب سبع مئة رجل مُنتخبون عشر. كل هؤلاء يرمون الحجر بالمقلع على الشجرة ولا يُخطئون.

17 وعُد رجال إسرائيل، ما عدا بنيامين، أربع مئة ألف رجل مُحَرَّب السيف. كل هؤلاء رجال حرب. 18 فقاموا وصعدوا إلى بيت إيل وسألوا الله وقال بنو إسرائيل: «من تضعد منا أولا لمحاربة بيبي بنيامين؟» فقال الرب: «يهودا أولا.» 19 فقام بنو إسرائيل في الصباح ونزلوا على جبعة. 20 وخرج رجال إسرائيل لمحاربة بنيامين، وصَف رجال إسرائيل أنفسهم للحرب عند جبعة. 21 فخرَج بنو بنيامين من جبعة وأهلكوا من إسرائيل في ذلك اليوم اثنتي عشرة ألف رجل إلى الأرض. 22 وتشدَّد الشعب، رجال إسرائيل، وعادوا قاصطوا للحرب في المكان الذي اضطفوا فيه في اليوم الأول. 23 ثم صعد بنو إسرائيل وتكوا أمام الرب إلى السماء، وسألوا الرب قائلين: «هل أعود أقدّم لمحاربة بيبي بنيامين أحي؟» فقال الرب: «اصعدوا إليه.» 24 فتقدّم بنو إسرائيل إلى بيبي بنيامين في اليوم الثاني. 25 فخرَج بنيامين للقبائل من جبعة في اليوم الثاني، وأهلك من بيبي إسرائيل أيضا ثمانية عشر ألف رجل إلى الأرض. كل هؤلاء مُحَرَّبو السيف. 26 فصعد جميع بيبي إسرائيل وكل الشعب وجاءوا إلى بيت إيل وتكوا وجلسوا هناك أمام الرب، وصاموا ذلك اليوم إلى المساء، واصعدوا مُحَرَّباتٍ ودبائح سلامة أمام الرب. 27 وسأل بنو إسرائيل الرب، وهناك تابوت عهد الله في تلك الأيام. 28 وفتحاس بن إيعازار بن هارون وافق أمامه في تلك الأيام، قائلين: «أعود أيضا للخروج لمحاربة بيبي بنيامين أحي أم أكف؟» فقال الرب: «اصعدوا، لأنِّي عدّا أدفعهم ليديكم.»

29 ووضَع إسرائيل كميئا على جبعة محيطا. 30 وصعد بنو إسرائيل على بيبي بنيامين في اليوم الثالث واضطفوا عند جبعة كالمرة الأولى والثانية. 31 فخرَج بنو بنيامين للقاء الشعب وأجذبوا عن المدينة، وأخذوا يضربون من الشعب قتلى كالمرة الأولى والثانية في السكك التي إخذها تضعد إلى بيت إيل، والأخرى إلى جبعة في الحقل، نحو ثلاثين رجلا من إسرائيل. 32 وقال بنو بنيامين: «لنهم مُهنؤمون أمامنا كما في الأول.» وأما بنو إسرائيل فقالوا: «لنهنّب ونجذبهم عن المدينة إلى السكك.» 33 وقام جميع رجال إسرائيل من أمانيهم واضطفوا في بعل تمار، وتكّر كمين إسرائيل من مكانه من عزاء جبعة. 34 وجاء من مقابل جبعة عشرة آلاف رجل مُنتخبون من كل إسرائيل، وكانت الحرب شديدة، وهم لم يعلموا أن الشرُّ قد مسهم. 35 فضرب الرب بنيامين أمام إسرائيل، وأهلك بنو إسرائيل من بنيامين في ذلك اليوم خمسة وعشرين ألف رجل ومئة رجل. كل هؤلاء مُحَرَّبو السيف. 36 ورأى بنو بنيامين أنهم قد انكسروا، وأعطى رجال إسرائيل مكانا لبنيامين لأنهم أتكلموا على الكمين الذي وضعوه على جبعة. 37 فأسرَع الكمين واقفحوا جبعة، ورحف الكمين وضرب المدينة كلها يحد السيف. 38 وكان الميعاد بين رجال إسرائيل وبين الكمين، إصداهم بكثرة، علامة النخاع من المدينة. 39 ولما انقلب رجال إسرائيل في الحرب ابتدأ بنيامين يضربون قتلى من رجال إسرائيل نحو ثلاثين رجلا، لأنهم قالوا: «إمامنا هم مُهنؤمون من أمانينا كالحرب الأولى.» 40 ولما ابتدأت العلامة تضعد من المدينة، عمود دخان، التفت بنيامين إلى وزيته وإذا بالمدينة كلها تضعد نحو السماء. 41 ورحح رجال إسرائيل وهرب رجال بنيامين برعدة، لأنهم رأوا أن الشرُّ قد مسهم. 42 ورجعوا أمام بيبي إسرائيل في طريق البرية، ولكن القتال أذركهم، والذين من المُدن أهلكوهم في وسطهم. 43 فحاطوا بنيامين وطاردوهم بسهولة، وأذركوهم مقابل جبعة لجهة شروق الشمس. 44 فسقط من بنيامين ثمانية عشر ألف رجل، جميع هؤلاء ذوبوا بأس. 45 فداروا وهربوا إلى البرية إلى صخرة رمون. فالتفتوا منهم في السكك خمسة آلاف رجل، وشدوا وراءهم إلى جدوع، وقتلوا منهم ألفي رجل. 46 وكان جميع الساقطين من بنيامين خمسة وعشرين ألف رجل مُحَرَّب السيف في ذلك اليوم. جميع هؤلاء ذوبوا بأس. 47 ودار وهرب إلى البرية إلى صخرة رمون سب مئة رجل، وأقاموا في صخرة رمون أربعة أشهر. 48 ورحح رجال بيبي إسرائيل إلى بيبي بنيامين وضربوهم يحد السيف من المدينة بأسرها، حتى البهائم، حتى كل ما وجد. وأيضا جميع المُدن التي وجدت أحرقتها بالنار.

زوجات اللباقيين من سبط بنيامين

21 1 ورجال إسرائيل حلفوا في الميضاة قائلين: «لا يسلم أحد منا ابنته لبنيامين امرأة.» 2 وجاء الشعب إلى بيت إيل وأقاموا هناك إلى المساء أمام الله، ورفعوا صوتهم وتكوا بكاء عظيما. 3 وقالوا: «ليبدأ يارب إله إسرائيل حدث هذه في إسرائيل، حتى يُفقد اليوم من إسرائيل

سِبْطُ؟»⁴ وفي القِدِّ بَكَرَ الشَّعْبُ وَبَنُوا هُنَاكَ مَدَبَحًا، وَأَصْعَدُوا مُخْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةً.⁵ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ هُوَ الَّذِي لَمْ يَضَعُدْ فِي الْمَجْمَعِ مِنْ جَمِيعِ أَشْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ؟» لِأَنَّهُ صَارَ الْحَلْفَ الْعَظِيمَ عَلَى الَّذِي لَمْ يَضَعُدْ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ قَائِلًا: «يَمَاتُ مَوْتًا». ⁶ وَتَدِيمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِيَامِينَ أُخِيهِمْ وَقَالُوا: «قَدْ انْقَطَعَ الْيَوْمَ سِبْطُ وَاحِدٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ⁷ مَاذَا نَعْمَلُ لِلْبَاقِينَ مِنْهُمْ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، وَقَدْ حَلَفْنَا نَحْنُ بِالرَّبِّ أَنْ لَا نُعْطِيَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا نِسَاءً؟» ⁸ وَقَالُوا: «أَيُّ سِبْطٍ مِنْ أَشْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَضَعُدْ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ؟». وَهُوَذَا لَمْ يَأْتِ إِلَى الْمَحَلَّةِ رَجُلٌ مِنْ يَابِيشِ جَلْعَادَ إِلَى الْمَجْمَعِ. ⁹ فَعَدَّ الشَّعْبُ قَدَمَ يَكُنْ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ سُكَّانِ يَابِيشِ جَلْعَادَ. ¹⁰ فَارْتَسَلَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَى هُنَاكَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّبَاسِ، وَأَوْصَوْهُمْ قَائِلِينَ: «أَذْهَبُوا وَأَضْرِبُوا سُكَّانَ يَابِيشِ جَلْعَادَ بِحَدِّ السَّيْفِ مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. ¹¹ وَهَذَا مَا تَعْمَلُونَهُ: تُحْرَمُونَ كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَرَفَتْ أَلْطِجَاعَ ذَكَرٍ». ¹² فَوَجَدُوا مِنْ سُكَّانِ يَابِيشِ جَلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةَ فَتَاةٍ عَذَارَى لَمْ يَعْرِفْنَ رَجُلًا بِالْأَلْطِجَاعِ مَعَ ذَكَرٍ، وَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى شِيلُوَةَ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

¹³ وَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا وَكَلَّمَتْ بَنِي بَنِيَامِينَ الَّذِينَ فِي صَخْرَةِ رَمُونَ وَاسْتَدْعَتْهُمْ إِلَى الصُّلْحِ. ¹⁴ فَرَجَعَ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَأَعطَوْهُمْ النِّسَاءَ الْوَلَوَاتِي اسْتَحْيَاهُنَّ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشِ جَلْعَادَ. وَلَمْ يَكْفُوهُمْ هَكَذَا. ¹⁵ وَتَدِيمَ الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ سَهْمًا فِي أَشْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ¹⁶ فَقَالَ شَيْوُخُ الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا تَصْنَعُ بِالْبَاقِينَ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَتِ النِّسَاءُ مِنْ بَنِيَامِينَ؟» ¹⁷ وَقَالُوا: «مِيرَاتُ نَحَاةٍ لِبَنِيَامِينَ، وَلَا يُهَيِّئُ سِبْطٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ¹⁸ وَتَحْنُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تُعْطِيَهُمْ نِسَاءً مِنْ بَنَاتِنَا، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا قَائِلِينَ: مَلْعُونٌ مَنْ أَعْطَى امْرَأَةً لِبَنِيَامِينَ». ¹⁹ لَمْ قَالُوا: «هُوَذَا عَيْدُ الرَّبِّ فِي شِيلُوَةَ مِنْ سَنَةِ إِلَى سَنَةٍ شِمَالِيًّا بَنِيَتِ إِيْلَ، شَرْقِيًّا الطَّرِيقِ الصَّاعِدَةِ مِنْ بَنِيَتِ إِيْلَ إِلَى سَكِيمَ وَجَنُوبِيًّا لَبْيُوثَةَ». ²⁰ وَأَوْصَا بَنِي بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «امْضُوا وَأَكْمِنُوا فِي الْكُرُومِ. ²¹ وَأَنْظَرُوا. فَإِذَا حَرَجَتْ بَنَاتُ شِيلُوَةَ لِيَبْدُرْنَ فِي الرَّفْصِ، فَاحْرُجُوا أَنْتُمْ مِنَ الْكُرُومِ وَأَخْطِفُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُلَّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ مِنْ بَنَاتِ شِيلُوَةَ، وَأَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ²² فَإِذَا جَاءَ آبَاؤُهُمْ أَوْ إِخْوَتُهُمْ يَكْفِي يَسْأَلُوا إِلَيْنَا، نَقُولُ لَهُمْ: تَرَاءَفُوا عَلَيْنَاهُمْ لِأَجْلِنَا، لِأَنَّنا لَمْ نَأْخُذْ بِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ فِي الْحَرْبِ، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ لَمْ تُعْطُوهُمْ فِي الْوَقْتِ حَتَّى تَكُونُوا قَدْ أَهْنَمْتُمْ». ²³ فَفَعَلَ هَكَذَا بَنُو بَنِيَامِينَ، وَأَخَذُوا نِسَاءً حَسَبَ عَدْدِهِمْ مِنَ الرِّاقِصَاتِ الْوَلَوَاتِي اخْتَطَفُوهُنَّ، وَذَهَبُوا وَرَجَعُوا إِلَى مَلِكِهِمْ وَبَنُوا الْمُدُنَ وَسَكَنُوا بِهَا. ²⁴ فَسَارَ مِنْ هُنَاكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سِبْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَحَرَجُوا مِنْ هُنَاكَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَلِكِهِ. ²⁵ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كُلُّ وَاحِدٍ عَمِلَ مَا حَسَنَ فِي عَيْنَيْهِ.